مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية
University of Anbar Journal for Humanities
P. ISSN: 1995-8463 E.ISSN: 2706-6673
Volume 18- Issue 3- September 2021 | المجلد ١٨- العدد ٣ – ايلول ٢٠٢١

مساندة القبائل الكوردية للأمير (أبو الفتح ميرزا سالار الدولة) في حركاته للمطالبة بالعرش القاجاري ١٩٠٦-١٩١٢م تحليل تاريخي للأسباب والنتائج

أ.م.د.لقمان عبدالله محمد خيالى
جامعة كرميان – كلية التربية الأساس
saadiib@yahoo.com

DOI
10.37653/juah.2021.171433

تم الاستلام: ٢٠٢٠/١١/٨
قبل للنشر: ٢٠٢٠/١٢/٢٨
تم النشر: ٢٠٢١/٩/١

الكلمات المفتاحية
سالار الدولة
القبائل الكوردية
كرمنشاه
كلهور

الملخص:

عُرف حكام القاجار في إيران بقسوتهم وجبروتهم سواء أكانوا ملوكاً في طهران أم حكاماً في الولايات، واقترنت غلظتهم وقسوتهم مع الرعايا بصفة أخرى مذمومة، وهي جشعهم المفرط لجمع الأموال والثروات وابتزازهم الناس والتجاوز على حقوقهم ، ولعل الأخطر من ذلك كله هو وجود صلات مريبة لحكام المفسدين من القاجار مع الأجانب المتنفذين في البلاد (الروس والإنكليز) الأمر الذي جعل من إيران ساحة للصراع بين الجانبين لمدة طويلة، ثمَّ استوجب التفاهم والاتفاق على تقسيم مناطق النفوذ بينهما حسب معاهدة عام ١٩٠٧، بينما كان الوضع في العاصمة يغلي كالحميم بسبب تداعيات الثورة الدستورية ١٩٠٦-١٩٠٧، وانقسام الشارع الإيراني بين مؤيد ومعارض لهذه الثورة ، فقد حصل هذا الانقسام بسبب مواقف بعض أمراء القاجار من الثورة وتداعياتها ، فوقف رؤساء القبائل في المنطقة الكوردية إلى جانب سالار الدولة الذي كان يتطلع ليكون شاهاً على إيران، فتسببت حركاته في خلق مصاعب جمة للحكومة والبلاط الإيراني معاً خلال السنوات التي أعقبت الثورة الدستورية .

The support of the Kurdish tribes to the Emir (Abu al-Fath Mirza Salar al-Dawla) in his movements to claim the Qajar throne 1906-1912 A.D. A historical analysis of the causes and consequences

Dr. Luqman A. Mohammed Khayali
College of Basic Education - Garmian University

Abstract:

The rulers of Qajar in Iran were known of their cruelty and tyranny, whether they were kings of Tehran or dynasts in the states. However, their rudeness and cruelty associated with the citizens in another disrepute greediness to gain money and wealth, looting people and exceeding their rights. Perhaps the serious danger of all that is the existence of suspicious links of corrupted Qajar rulers with influential foreigners in the country (Russian and English) that made Iran a region of conflict between both sides for a long time which required reaching to an agreement to divide areas of influence between them according to the treaty of 1907. While the situation in the capital was escalating towards being worse due to the repercussions of the constitutional revolution 1906-1907, and the separating the Iranian people between supporters and opponents of this revolution. This division occurred as a result of the positions of some of the Qajar princes regarding the revolution and its repercussions. The tribal chiefs in the Kurdish region stood by the Salar Al-Dawla, who had an ambition to be a Shah of Iran, and his movements caused great obstacles for the government and the Iranian court together during the years that followed the constitutional revolution.

Submitted: 08/11/2020
Accepted: 28/12/2020
Published: 01/09/2021

Keywords:
Salar state
Kurdish tribes
Kermanshah
Kalhor.

©Authors, 2021, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المقدمـة

يسلط هذا البحث الضوء على حركات الأمير القاجاري سالار الدولة الذي اشتهر بعنجهيته وغلظته حين كان حاكماً على المنطقة الكوردية فابتز الناس وجمع أموالاً طائلة عنوة ، ومن ثم تزوج بنات رؤساء الكورد ليضمن ولاء آبائهن له ويدفعهم بذلك إلى مساندة حركاته للمطالبة بالعرش القاجاري ، فاستغل الوضع المرتبك في طهران بعد الثورة الدستورية وبدأ بمغامراته معتمداً على القبائل الكوردية التي ساندته بقوة لأسباب ودوافع يتصدى لها هذا البحث .

تأتي أهمية البحث كونه لم يتطرق إليه في دراسة أكاديمية من قبل ، إنما كان على شكل معلومات مبعثرة في مذكرات بعض المساهمين في الأحداث، أو ذكروها بشكل عابر في مصادر تاريخية لم تعطِها حقه في الاهتمام، ويهدف هذا البحث إلى بيان الأسباب وتحليلها والدوافع التي دفعت برؤساء القبائل الكوردية إلى مساندة سالار الدولة الذي أعلن عصيانه على الدولة بسبب طموحاته ورغبته الجامحة في نيل العرش القاجاري .

اعتمد البحث المنهج التحليل التاريخي في تمحيصه للوثائق وتحليله للمعلومات الواردة فيه بغية التوصل إلى حقيقة الأحداث والوقائع التاريخية ، واشتمل البحث على وثائق منشورة بريطانية وإيرانية كثيرة لا يمكن الاستغناء عنها، ومصادر أساسية بلغات عدة : فارسية و عربية و كوردية و انكليزية ولعل من أهم هذه المصادر: كتاب (تاريخ مردوخ) لمؤلفه شيخ محمد مردوخى كردستانى الذي يعد مصدراً قيماً لكون المؤلف عاصر الأحداث وساهم فيها ويُعّدُ كتاب (تاريخ انقلاب مشروطيت ايران) الذي يشتمل على ٧ مجلدات لمؤلفه مهدي ملكزاده من الكتب العلمية النادرة التي تناولت أحداث تلك الآونة بإسهاب. والمؤلفات القيمة للمؤرخ الإيراني أحمد كسروى لايمكن تجاهلها لغناها واحتواها لمعلومات كثيرة عن الثورة الدستورية و الأحداث التي رافقتها ، وتضمنت مصادر البحث كتب أخرى على شكل مذكرات لشخصيات مهمة ساهمت في الأحداث التي يتطرق اليها البحث.

التمهيد:

شهدت العلاقة القائمة بين الكورد والحكومة القاجارية في طهران مرحلة جديدة بعد زوال (الإمارة الأردلانية[١] ١١٦٩-١٨٦٧) ، ولعل من أهم ما ميَزَّت هذه المرحلة هي سياسة القمع والاضطهاد المبنية على أساس الاختلاف العرقي والمذهبي بين الكورد السنة وحكام

القاجار الشيعة في كردستان ، وفرضهم الضرائب والرسوم الثقيلة على كاهل الملاكين الكورد ، واتباعهم أساليب البطش والتنكيل في تصفية رؤساء القبائل الكوردية، ولاسيما الرؤساء الذين كانوا لهم نفوذاً كبيراً في مناطقهم الجبلية المنيعة ومتمتعين منذ أمد بعيد باستقلالية تامة في إدارة شؤون قبائلهم بعيداً عن تدخلات الحكومة القاجارية، ونذكر على سبيل المثال أحد رؤساء هورامان ويدعى (حسن سلطان هورامى) الذي أغتيل بمؤامرة معدة سلفاً من قبل (فرهاد ميرزا[٢] ١٨١٨-١٨٨٨) الملقب بـ(معتمد الدولة) الذي عُيّن حاكماً على كردستان بعد زوال الإمارة الأردلانية، وقد جرت عملية الإغتيال في قرية (بيلك) إحدى القرى التابعة لبلدة مريوان غرب سنندج عام ١٨٦٧، ولم تكتفِ السلطة القاجارية بذلك بل شنت على منطقة هورامان الحصينة حملة عسكرية كبيرة وقعت خلالها معارك حامية بين القوتين عام ١٨٦٩، ونظراً لعدم التكافوء بين الطرفين في العدد والعدة الحربية، اضطر الهورامانيون إلى الانسحاب وترك قراهم واللجوء إلى منطقة شهرزور الخاضعة للدولة العثمانية[٣]، وبعد عام من عودتهم إلى ديارهم تم تصفية زعيم آخر من زعماء قبيلة هورامان واسمه(محمد سعيد سلطان هورامى) الذي أغتيل أيضاً في مؤامرة مماثلة لما سبق ببلدة (جوانرود) من قبل أعوان و زمرة فرهاد ميرزا معتمد الدولة حاكم كردستان القاجاري[٤] ، واتخذ فرهادميرزا إجراءات مشددة على الحدود مع الدولة العثمانية لمنع قبيلة الجاف المرادية من العبور بمواشيهم وقطعانهم إلى مراعيهم الصيفية بالقرب من مريوان، وقد إقتضت معاهدة أرضروم الأولى والثانية(١٨٢٣-١٨٤٧) أن تقوم الدولتان بمنع القبائل الرحالة من اجتياز الحدود بين الدولتين[٥]، والتزاماً بذلك فقد أمر فرهاد ميرزا حاكم كردستان بنشر قوة عسكرية كبيرة في مواقع (شلير)و (ناوخوان) و (خاوميراوا) بالقرب من بلدة مريوان وهي ممرات ومسالك كانت تسلكها قبيلة الجاف خلال عبورها الحدود إلى الأراضي الإيرانية ، يذكر أنه جرت العادة منذ زمن بعيد أن تدفع قبيلة الجاف بعض الرسوم مقابل سماح السلطات القاجارية لها بالعبور للاستفادة من مراعيها الصيفية لرعاية أغنامهم ومواشيهم[٦]، وفي إحدى المرات بلغت قسوة الوالي فرهاد ميرزا أن أمربوأد خمسة أشخاص من قبيلة الجاف وهم أحياء جزاءً على تصرفهم السيء في إحدى القرى التابعة لبلدة مريوان .[٧]

وظل حكام القاجار في كردستان متمسكين بأساليبهم القمعية المعروفة للتخلص من رؤساء القبائل الكوردية ، فقد نصبت السلطات المحلية فخاً للقبض على (حمزة آغا منكور)

بعد امتناعه عن دفع الضريبة المفروضة عليه من قبل حاكم مهاباد ،غير أنه أظهر بسالة عجيبة حيث تمكن من قتل أحد الحراس وجرح الآخر والنجاة من الفخ عام ١٨٧٨[٨]، وبعدوقوع هذا الحدث شارك أغا المذكور في الثورة القومية التي أشعلها الزعيم الديني المعروف (الشيخ عبيدالله النهري[٩] ١٨٣١-١٨٨٨)عام ١٨٨٠، و أبلى بلاءً حسناً في هذه الثورة التي شاركت فيها أغلب القبائل الكوردية الحانقة على الحكم القاجاري في مقاطعة آذربيجان الغربية في كردستان الإيرانية .[١٠]

ويمثل اغتيال رئيس قبيلة شكاك (جعفرآغا) عام ١٩٠٥ على يد (حسين قليخان نظام السلطنة مافى[١١]) نائب حاكم تبريز نموذجاً آخر من التصفيات الدموية التي ستظل صفحة سوداء في تاريخ القاجاريين ، فقد أمَّن نظام السلطنة جعفر آغا شكاك بأن بعث إليه مصحفاً مختوماً بختمه وعليه إمضاؤه الشخصي يدعوه للحضور إلى تبريز ليوكل إليه مهمة حماية الأحياء الأرمنية في المدينة[١٢] ، في حين لم تمضِ مدة طويلة على توليه هذا الأمر حتى أمر بقتله بإيعاز من ولي العهد الشاهزاده(محمد علي قاجار١٩٠٧-١٩٠٩[١٣]) الذي أصبح يمارس صلاحيات شاه قاجار في طهران بعد سفر أبيه إلى أوروبا، وعلى الرغم من هذه المعاملة القاسية التي لاقته أغوات الشكاك على يد السلطة القاجارية ، إلا أن اسماعيل آغا شكاك المعروف بـ (سمكو) الذي تولى رئاسة قبيلة شكاك وشاهد بعينيه مقتل أخيه لم يسع إلى الانتقام والثأر من قتلة أخيه من أعوان محمد علي شاه قاجار بل وقف ضد ثوار الحركة الدستورية وغزا بقواته القبلية أنصار الثورة في كل من مدينتي خوي و سلماس في آذربيجان الغربية بين أعوام ١٩٠٧-١٩٠٩، وربما يرجع سبب ذلك إلى استئثاره لمصالحه الشخصية وتطلعه لتسنم زعامته القبيلة و إزاحة منافسيه، ولأجل تحقيق ذلك كان لابد من مهادنة الحكومة المركزية في طهران، وربما ظن سمكؤ أنه رغم النجاحات الكبيرة التي حققها الدستوريون في طهران، فإن جبهة أعداء الثورة الدستورية كانت أقوى. وقد يكون عداء الدولة العثمانية و روسيا القيصرية للثوار الدستوريين سبباً آخر دفع بسمكو بهذا الاتجاه .[١٤]

تكاد الأسباب التي ذكرت أعلاه بخصوص موقف (سمكو) من الثورة الدستورية تنطبق تماماً مع مواقف رؤساء الكورد الآخرين من ضجيج الثورة في طهران ، تلك الثورة التي ظلت مجهولة وقليلة الأثر على الواقع القبلي في كردستان بسبب الجهل والتخلف السائدين في البيئة القبلية آنذاك ، فقد نتج عن ضعف الوعي أن أصبح الفرد الكوردي أسيراً لبيئته و سهل

الانقياد من قبل مرؤسيه، الأمر الذي سهل على رؤساء الكورد توريط قبائلهم في مغامرات غير مجدية، ولاننسى أن الدعايات الضالة التي كانت تبثها أعداء الثورة واتهامهم للدستوريين بالإلحاد و معاداة الدين الإسلامي هي الأخرى لعبت دوراً كبيراً في وقوف الناس البسطاء خلف رؤسائهم الذين دفعتهم مصالحهم الخاصة للوقوف إلى جانب المغامر القاجاري (أبو الفتح ميرزا قاجار) الملقب بـ سالار الدولة[١٥] ومساندتهم له في حركاته للمطالبة بالعرش القاجاري، لكن هذا لايعني أن الكورد كلهم كانوا معارضين للثورة الدستورية ، فقد أيدت فئات متنورة من الكورد مطالب الثوار في إصدار الدستور وانتخاب مجلس وطني ، وشكلت هذه الفئات مجالس محلية لنصرة الثورة وتحقيق أهدافها في مراكز المدن الكوردية (كرمنشاه و سنندج و ساوجبلاق).[١٦]

المبحث الاول : مساندة (نظر علي خان لور) لسالار الدولة في حركته الأولى للمطالبة بالعرش القاجاري عام ١٩٠٧.

عين مظفرالدين شاه سالار الدولة حاكماً على كرمنشاه التي تعد من كبريات المدن الكوردية غرب إيران عام ١٨٩٨ ،غير أنه لم يطل به المقام في هذه الولاية سوى ستة أشهر، فقد تذمر الناس من جبروته وظلمه ورفعوا شكواهم إلى أبيه الشاه فعزل من حكم الولاية وأسند إليه ولاية زنجان[١٧]، وفي عام ١٩٠١ ثم عين حاكماًعسكرياً على المناطق (لورستان وخوزستان وبختياري)[١٨]، و تزوج هناك من (ملكة خانم) إبنة (غلامرضاخان[١٩]) والي بشتكوعام ١٩٠٣[٢٠] ، واستطاع من خلال هذه المصاهرة تقوية علاقاته بقبائل كوردية من (اللور[٢١]) في لورستان. ثم لم تمضِ مدة وجيزة حتى عزل عن منصبه وأعيد إلى العاصمة فظل مدة دون أي منصب في الحكومة، فاستاء نفسياً من ذلك وأعلن إضرابه واعتصم في القصر الخاص بالنساء، فاضطر أبوه مظفر الدين شاه أن يعينه حاكماً على كردستان نهاية شهر آذار عام ١٩٠٥. [٢٢]

يذكر المؤرخ الكوردي محمد مردوخي الذي شاهد الأحداث ورافق سالار الدولة كثيراً خلال ولايته في كردستان وقيامه بحملاته العسكرية ، يروي لنا مشهد وصول سالار الدولة إلى سنندج وكيفية استقبال أهل المدينة له حيث قال " خرج الوجهاء والأعيان إلى (صلوات آباد) وهي موقع بخارج المدينة لاستقبال سالار الدولة، بينما اجتمع التجار والكسبة وعامة

الناس في (بيرمحمد) ، وعندما وصل الموكب إلى موقع تجمع التجار والكسبة، أخرج الشاهزاده يده من الموكب وأمر الناس بالتمدد على الأرض وتقبيل التراب ، ولم يكن للناس المغلوبين على أمرهم سوى إظهار الطاعة وتقبيل الأرض، بينما هو يضحك ويستهزأ بهذا المشهد البئيس ، وحين وصل موكبه إلى مكان المدافع أمر بضرب آمر المدفعية(مرتضى خان) بالسياط بسبب خفض دوي المدافع التي أطلقت بمناسبة قدومه للمدينة "[٢٣] ويضيف مردوخى قائلاً " وقبل أن يجلس سالار الدولة على كرسيه في الديوان بدأ يتفوه بكلام خشن كله تهديد و وعيد للحاضرين في مجلسه ، فقال بتكبر وعنجهية أن أباه الشاه لم يعينه حاكماً على كردستان فحسب، بل إنه مالك الرقاب يعدم من يشاء ويرحم من يشاء ، ولا يحق لأحد مسائلته فيما يفعل ..." بغية بث الرعب والذعر في قلوب أهالي المدينة أمر بقطع رأس (صارم نظام فراش باشى) أحد موظفي الحاكم السابق "[٢٤]. وخلال الأشهر التي قضاها سالار الدولة في ولايته على كردستان بلغ ظلمه وتماديه على حقوق العامة واغتصابه أموال الناس وممتلكاتهم حداً لايحتمل ، فقد ذكر لنا مردوخى " أن الوضع في كردستان في عهد سالار الدولة ازداد سوءاً، فقد ساد جو من الرعب والخوف بين الناس ولم يكن بإمكانهم الاطمئنان على أموالهم وأنفسهم ، بينما هو (سالار الدولة) منهمكاً بشراء أملاك واسعة وقرى كثيرة من المبالغ التي استلمها عنوة من أثرياء الولاية، الأمر الذي تذمر الجميع من أفعاله فاضطروا إلى رفع شكواهم و إرسال شيخ الإسلام (ملا عبد الرزاق) سراً إلى طهران لإبلاغ أبيه مظفرالدين شاه"[٢٥] ، وأما رئيس الوزراء (سلطان عبدالمجيد ميرزا عين الدولة ١٨٤٥-١٩٢٧ [٢٦]) الذي هو الآخر كان مستاءاً من تصرفاته، فطلب من سالار الدولة الحضور إلى طهران وأقنع الشاه بضرورة عزله من ولاية كردستان إرضاءاً للناس المشتكين أواخر كانون الأول ١٩٠٥ . [٢٧]

ومن جدير بالذكر أنه رافق سالار الدولة في مجيئه إلى كردستان عدد من شخصيات العاصمة المعروفين ، من أبرزهم (ميرزا نصرالله بهشتى١٨٦٠-١٩٠٩ [٢٨]) الملقب بـ (ملك المتكلمين) الذي كان من أشهر خطباء الثورة الدستورية آنذاك[٢٩]. ولكونه (سالار الدولة) كان يطمح أن ينال العرش الإيراني بدلاً من أخيه محمد علي ميرزا، فقد أوكل بعض أعماله إلى ملك المتكلمين وأرسله إلى العاصمة ليتصل مع قادة المعارضة ، وقد فطن الأخير أهمية اللعبة فاستغل صلاته القوية مع سالار الدولة لتحقيق أهداف وغايات قادة الثورة الدستورية في

طهران[٣٠] . وبعد عزل سالار الدولة من ولاية كردستان وإقامته في (عشرت آباد) بطهران ، أرسل ملك المتكلمين رسالة إليه وكان شبه محبوس في محل إقامته ، وبين فيها ضرورة تقديم الدعم المادي للثورة الدستورية ، فأرسل سالار الدولة بواسطة رجل يدعى (صديق أكرم) مبلغ (٨٠٠٠ آلاف تومان) كمساعدة مالية بغية تأمين مصاريف المعتصمين خلال أيام اعتصامهم في السفارة البريطانية ومسجد عبدالعظيم في طهران عام ١٩٠٦ [٣١]. لاريب فيه أن تقديم مثل هذا العون للدستوريين من قبل أمير من آل قاجار لم يكن تودداً أو حباً بهم وإنما بغضاً لأخيه ولي العهد وعين الدولة رئيس الوزراء، وتشير الوثائق المنشورة إلى أن البريطانيين الذين كانوا في صراع شديد مع الروس لاقتسام مناطق النفوذ في إيران[٣٢]، كان لهم دور كبير في دفع سالار الدولة بهذا الاتجاه واتخاذ مثل هذا الموقف المضاد لشاه قاجار و ولي عهده محمد على ميرزا الذي كان يحظى بتأييد الروس . [٣٣]

استغل سالار الدولة حالة الفوضى والاضطراب التي سادت طهران نتيجة أحداث الثورة الدستورية عام ١٩٠٦، فخرج منها وتوجه إلى لورستان وأقام عند والد زوجته غلام رضا خان والي بشتكوة[٣٤]. وفي طهران حققت الثورة الدستورية انتصاراً كبيراً بعد توقيع الشاه على مسودة الدستور ، وأعقب ذلك موت مظفر الدين شاه الذي فارق الحياة بعد أيام قلائل ، حيث تم تنصيب ولي العهد محمد علي ميرزا شاهاً على البلاد منتصف شهر كانون الثاني ١٩٠٧، يبدو أن بروز خلافات خطيرة بين الشاه الجديد ومجلس الشورى الوطني الإيراني شجعت سالار الدولة على التمرد والعصيان.

رأى أن الفرصة مواتية لتحقيق غايته في أن يصبح شاهاً على إيران ، اذ كان يحظى بدعم قبائل كثيرة في لورستان بسبب زوجاته اللوريات، حيث تزوج سالار الدولة من (أغا زيبا) ابنة نظرعلي خان لور من قبيلة (أمرايى) حاكم منطقتي ترهان ودلفان شمال لورستان[٣٥] . وجذب انتباه أعضاء مجلس الشورى إلى جانبه في صراعه مع الشاه[٣٦]. ومما لاشك فيه أن وجود سالار الدولة في لورستان أثار شكوك محمد علي شاه من نواياه، إذ خشي الشاه من أن يستغل مجلس الشورى هذا الوضع لإضعاف مركزه في العاصمة، وعليه حاول الشاه إرضاء أخيه واستدعائه إلى طهران بوسائل شتى، غير أنه رفض عروض الشاه قائلاً " ماذا أفعل بزوجتي وعيالي وليس لي منزل في طهران ". [٣٧]

ومن الضروري الإشارة إلى السبب الذي دفع بنظر علي خان لور إلى مساندة نسيبه سالار الدولة هو سذاجته وتصديقه المفرط لأقوال نسيبه دون تفكر في عاقبة الأُمور ، وقد يرجع السبب أيضاً إلى طموحه الشخصي في نيل منصب الصدر الأعظم (رئيس الوزراء)، لوأصبح سالار الدولة شاهاً على البلاد، وربما يُعد هذا سبباً وجيهاً لوقوفه بكل قوة إلى جانبه ويضع كل القدرات القتالية لقبائل (لور) و(لك) في خدمة سالار الدولة، وقد قدر عدد القوة المحتشدة بخمسة آلاف مسلح[٣٨] ، بينما أشارت التقارير المرسلة من همدان إلى السفارة البريطانية في طهران بأن عدد القوة المهاجمة كان يتراوح بين خمسة عشر وعشرين ألف مسلح ، يذكر أن سالار الدولة كان يلجأ في كثير من الأحيان إلى الكذب على أعوانه فيبث أكاذيب بين أنصاره وزعماء القبائل الملتفة حوله بأنه على صلة وثيقة بمجلس الشورى وأنه يحظى بتأييدهم، وقد تمكن من كسب ولاء أنصار الدستوريين بمدينة كرمنشاه فأقام علاقة وطيدة مع قائدهم (محمد مهدي) ، وكان يراسله باستمرار مدعياً في رسائله إليه ، أنه يتلقى برقيات من أعضاء مجلس الشورى يدعونه فيها بالتقدم إلى طهران ليكون سنداً لهم في مواجهة الشاه الذي ينوي تعطيل الدستور وإغلاق المجلس[٣٩]، وقد قامت قوات سالار الدولة في طريقه بنهب القرى والأرياف في الطريق حتى بلغت نهاوند، مما أجبر سكان المنطقة الأخيرة على الاستعانة بالحكومة المركزية في طهران، لكن المجلس لم يملك جيشاً قوياً قادراً على هزيمة قوات سالار الدولة آنذاك [٤٠]، أما محمد علي شاه فقد تباطىء في بداية الأمر ولم يرغب في مواجهة أخيه بغية إجبار مجلس الشورى على الإذعان لمطاليبه ، لكن حين علم أن هدف أخيه في تقدم قواته نحو طهران هو لنيل العرش القاجاري وليكون شاهاً على البلاد[٤١] . سعى بكل وسيلة لتصدي الموقف فاختار أول الأمر شخصيات دينية مشهورة أمثال (سيدمحمد طباطبايي و سيد عبد الله بهبهاني) ليقوما بمهمة الوساطة والتفاوض مع سالار الدولة ومعالجة الأزمة بطرق سلمية، لكن الأخير لم يعير للوساطة أي اعتبار ورفض المصالحة مع الشاه[٤٢] . وقد لزم الأمر أن يقوم الشاه بمساومة مجلس الشورى ويضع خلافاته معه جانباً، طالباً من أعضاء المجلس إصدار بيان يدين فيه تحركات سالار الدولة وغاياتها الشريرة ، وقام مجلس الشورى بتلبية طلب الشاه فأصدر بياناً بذلك معتبراً سالار الدولة عاصياً متمرداً على الدولة ، الأمر الذي ترك أثراً قوياً على نفوس كثير من أنصاره الدستوريين الذين أغرهم سالار الدولة من قبل ، فتخلى كثير منهم عن مساندته قبل أن يمنى

بهزيمة شنيعة في معركة نهاوند[٤٣] ، تلك المعركة التي حسمت لصالح الشاه بجهود وشجاعة (داود خان) رئيس قبيلة كلهور الكوردية الذي وصل بقواته إلى أرض المعركة في الوقت المناسب لنجدة القوات الموالية للشاه فحول الهزيمة الوشيكة إلى نصر مؤزر[٤٤] ، واندحر سالار الدولة وتشتت قواته وحتى حماه نظرعلي خان تخلى عنه[٤٥]، فاضطر أخيراً إلى أن يسلم نفسه إلى القنصلية البريطانية في كرمنشاه[٤٦]، وكفل أحد رؤساء كلهر مع خمسين مسلحاً من قبيلته مهمة نقله إلى طهران بعد موافقة حاكم كرمنشاه بهذا الخصوص[٤٧]، وفي طهران شفعت له أمه (نور الدولة) وشخصيات دينية أمثال (بهبهاني و طباطبايي) لدى الشاه، ويشير البعض إلى أن الإنكليز بدورهم ساهموا في الوساطة أيضاً ، فأصدر عنه العفو وظل مقيماً في (عشرت آباد) مدة من الزمن[٤٨] ، وربما يرجع إفصاح الشاه عن سالار الدولة إلى نيته في استعماله لمعاداة الدستوريين في قادم الأيام ، وبعد أن تمكن الشاه من ضرب المجلس والقضاء على المعارضين له في العاصمة أمر بإبعاد أخيه إلى أوروبا . [٤٩]

المبحث الثاني : مساندة داودخان زعيم قبيلة (كلهور) لسالار الدولة ومعركة (باغشاه) عام ١٩١١ .

شهدت إيران بين الأعوام ١٩٠٧-١٩١١ أحداث وتطورات خارجية وداخلية جمة كانت لها آثار وانعكاسات كثيرة على الحكم القاجاري في إيران، فعلى الصعيد الخارجي توصلت الدولتان روسيا القيصرية وبريطانيا العظمى إلى حل خلافاتهما الطويلة وعقد معاهدة سرية لتقسيم النفوذ بينهما في إيران آب ١٩٠٧[٥٠]. وفي الجارة الغربية لإيران (الدولة العثمانية) قامت جمعية الاتحاد والترقي بانقلاب عسكري، فتمكن زعماء هذه الجمعية من الإطاحة بحكم سلطان عبدالحميد الثاني تموز ١٩٠٨ -١٩٠٩ وإعادة العمل بالدستور ودعوة البرلمان العثماني للانعقاد من جديد بعد أن مضى على تعطيله حوالي ثلاثين عاما[٥١]. وعلى الصعيد الداخلي وتزامناً مع هذه المستجدات الخارجية شهدت طهران أحداثاً وإضطرابات خطيرة إثر الصراع المرير بين مجلس الشورى والشاه محمد علي ميرزا الذي أمر بقصف بناية المجلس واقتحامه بقواته العسكرية ، وقد أسفر الحادث عن قتل وجرح ما لا يقل عن ٣٠٠ شخص من ضمنهم عدد من أعضاء المجلس ٢٣حزيران ١٩٠٨ [٥٢]. ولم تمضِ عدة أشهر حتى تمكن أنصار الثورة الدستورية من التمسك بزمام المبادرة، فقد استطاعت القوى المناصرة لمجلس الشورى من البختياريين بقيادة (سردار أسعد بختياري) وثوار من كيلان بقيادة (محمد وليخان

تنكابنى) و (يفرم خان أرمنى[٥٣]) والثوار التبريزيين تحت أمرة ستار خان و باقرخان من اقتحام العاصمة طهران[٥٤] ، وإلحاق هزيمة منكرة بقوات الشاه التي كانت بقيادة الجنرال الروسي بالكونيك لياخوف ١٥ تموز عام ١٩٠٩، وعلى اثر ذلك فَرَّ الشاه إلى روسيا، وأختار مجلس الشورى ابنه القاصر (أحمد) شاهاً جديداً للبلاد[٥٥]. وعين رئيس قبيلة قاجار (عضد الملك)وصياً على العرش القاجاري لحين بلوغ أحمد شاه سنه القانوني الذي يخوله لممارسة صلاحياته المقررة .[٥٦]

لم يكن بوسع الشاه المخلوع قبول الواقع الجديد في طهران فقد اتفق مع إخوته في المنفى بـ (فيننا) العاصمة النمساوية على استرداد عرشه ، وحسب الخطة المرسومة دخل الشاه المخلوع أرض إيران في المنطقة الشمالية التي يقطنها قبيلة شاهسيوان التركمانية الموالية له تموز ١٩١١ ، في نفس الشهر دخل أخيه سالار الدولة من الحدود الغربية إلى منطقة ساوجبلاق في كردستان الإيرانية[٥٧]. ففي رسائله التي بعثها سالار الدولة إلى رؤساء القبائل الكوردية دعاهم فيها إلى مساندته مبيناً بوضوح أنه راجع إلى الوطن وعازم على محاربة الدستوريين واستئصالهم من الجذور، بغية إعادة الهيبة والاحترام لعلماء الدين ومشايخ المسلمين[٥٨]. وفي المقابل اتخذ المجلس والحكومة الدستورية في طهران إجراءات سريعة وضرورية فعلى الصعيد العسكري أنها جهزت القوات المدافعة عن العاصمة بكل ما لديها من أسلحة ومحاربين محترفين في القتال، وعلى الصعيد السياسي أصدرت الحكومة إعلاناً للشعب الإيراني أكد فيه أن حركات الشاه المخلوع الهادفة للعودة إلى حكم البلاد باطلة وغير قانونية وتعتبر اعتداء وتمرداً على قوانين البلاد ودستورها، ومن ثم خصصت جائزة مالية قدرها (١٠٠ ألف تومان) لمن يأتي بالشاه المخلوع حياً أو ميتاً وجائزة مالية قدرها (٢٥ ألف تومان) لمن يقبض على أخوي الشاه سالار الدولة وشعاع السلطنة[٥٩]، ولم تكتفِ بذلك بل أصدرت الحكومة أمراً بمصادرة ممتلكات أخوي الشاه المخلوع[٦٠] ، وفي كردستان العثمانية اجتمع (محمود باشا١٨٤٦-١٩٢١[٦١]) رئيس قبيلة الجاف الكوردية بسالار الدولة ، وقد أخذ على عاتقه مهمة نقله وعبوره من الحدود إلى كردستان الإيرانية.[٦٢]

ومما هو جدير بالذكر هو حدوث تحول كبير في موقف داودخان رئيس قبيلة كلهور من زعيم قبلي مطيع للحكومة في طهران إلى مؤيد لأمير قاجاري متمرد مثل سالار الدولة بين أعوام ١٩٠٧-١٩١١ . إذن لابد من أسباب موجبة لذلك، ولعل من أبرز الأسباب هو

سوء معاملة حكام كرمنشاه لداود خان زعيم قبيلة كلهور، فقد تنكر أولئك الحكام للموقف البطولي الذي أبداه داود خان في معركة نهاوند[٦٣]، ولم يظهروا الاحترام والتقدير اللازمين لمكانة هذا الزعيم القبلي، بل أنهم بذلوا الجهود لدى البلاط القاجاري لإصدار قرار بعزله من رئاسة القبيلة التي هي من أكبر القبائل الكوردية في إيران، وزد على ذلك حاول حكام كرمنشاه إضعاف مكانة قبيلته بين القبائل من خلال تطبيق سياسة تجريد السلاح من العشائر. وكذلك تحريض قبائل أخرى مجاورة لمحاربة داودخان وعلى وجه الخصوص قبيلة (سنجابى) التي بينها وبين كلهور نزاعات قديمة[٦٤]، لكن هناك من يقول أن داودخان بعد معركة نهاوند أصبح مغروراً متكبراً لا يعير لولاة كرمنشاه أي اهتمام، وكان يقوم بأعمال منافية للقانون برفضه دفع الضرائب المترتبة عليه، وقيامه بغزوات ضد قبائل أخرى في المنطقة[٦٥] . وعلى أي حال تضافرت جملة أسباب دفعت بداودخان ليتخلى عن تأييده للحكومة الدستورية في طهران ويساند سالار الدولة حتى أنه وافق على طلب الأخير في الزواج بابنته. ويذكر بعض المسنين من قبيلة كلهور أنه كان لداودخان طموحات أخرى فقد نقل عنهم قوله" نحن قبيلة كلهور لسنا أقل من (كريم خان زند[٦٦]) ، فمن حيث القوة والقابلية العشائرية نحن أولى وأقوى من الزند التي حكمت إيران كلها.... وإن لم يكن بمقدورنا السيطرة على إيران برمتها، فعلى الأقل قادرين على إقامة حكومة مستقلة بنا في غرب إيران " [٦٧].

ويبدو أن واقع الحال آنذاك تؤيد صحة رواية المسنين من قبيلة كلهور، لأن البعض فَسَّر سبب تخلي داودخان عن الدستوريين في طهران إلى الغيرة من المكانة التي أحرزها رؤساء البختيارية الذين قُدِرَ لهم أن يتمسكوا بزمام الأُمور في طهران بحجة الدفاع عن الثورة الدستورية وجعلوا من أحمد شاه قاجار مجرد دمية لاحول له ولا قوة، فلم يكن رؤساء البختيارية أقوى وأطول يداً من داودخان رئيس كلهور[٦٨].إذن نستنتج من كل ذلك أن للمصالح الشخصية والمنافسة القبلية بين الكورد آنذاك دوراً فعالاً في تحديد مواقف وتوجهات القبائل من الثورة الدستورية والجبهة المعادية لها.

وفي ٢٣ تموز ١٩١١ دخل سالار الدولة مدينة كرمنشاه مرتدياً ثوباً كوردياً ومعه حوالي سبعة آلاف فرسان وعشرة آلاف مسلح من المشاة[٦٩] . وقبل الدخول إلى هذه المدينة كان في جولة مهمة زار خلالها بلدة (كيلان غرب) معقل داودخان رئيس كلهور الذي استضاف سالار الدولة و والد زوجته (غلام رضاخان) والي بشتكو ، وفي هذه الزيارة تباحث

سالار الدولة مع الحاضرين الوضع والتعبئة الحربية استعداداً للهجوم على طهران[٧٠] . وبعد عودته إلى كرمنشاه تجمع لديه حشد قبلي كبير في المدينة حضره رؤساء القبائل الكوردية من (الجاف وزنكنة وسنجابى وكوليايى و كوران و اللور و لك)[٧١] و قد بلغ عدد القوة المحتشدة حوالى خمس وعشرين ألف مسلح من الفرسان والمشاة. ثم لحق به حماه نظر على خان امرايى حاكم منطقة طرهان ودلفان ، وكان لهذا الحشد القبلي أثر واضح في أن يتمكن بسهولة السيطرة على مدينة همدان ، إذ رحبت الأهالي فيها بقدوم جيش سالار الدولة[٧٢]. وكان سالار الدولة خلال التقدم يتلقى باستمرار برقيات من أخيه محمد على ميرزا يدعوه فيها إلى التسرع في الزحف والهجوم لضيق الخناق على طهران والقضاء على الحكومة الدستورية[٧٣]. وفي إحدى البرقيات تباهى محمد علي ميرزا بغرور مضيفاً أن قوة الحكومة ضعيفة وغير قادرة على التصدي والمحاربة في جبهتين، ومحدداً مسجد شاه عبد العظيم لإقامة الاحتفال واستقبال سفراء الدول وأهالي العاصمة الذين سوف يحضرون حفلة عودتهم إلى طهران منتصرين. [٧٤]

لكن الذي لم يكن في الحسبان أن قوات محمد علي ميرزا قد منيت بهزائم منكرة في ميادين المعركة ضد قوات الحكومة، ففي معركة (فيروز كوه) بمنطقة مازندران قتل فيها قائد القوة المهاجمة (رشيد السلطان)، ثم لم تمضِ أيام حتى اندحرت قوة التركمان التي كان يقودها (أرشد الدولة) في موقع (إمام زاده جعفر) بالقرب من طهران، وأصيب أرشد الدولة بجروح في رجله فوقع أسيراً بقبضة قوات الحكومة يوم ٢٨ آب ١٩١١[٧٥]، وبذلك خابت آمال الشاه المخلوع في السيطرة على العاصمة واضطر إلى الهروب مرة أخرى . وبعد يومين فقط تمكنت قوات سالار الدولة من إحراز نصر مريب على قوات مفخم الدولة البختياري بالقرب من (ملاير) وغنمت مدافع وأسحة أخرى ثقيلة . [٧٦]

لاشك أن خسارة محمد علي ميرزا واندحار قواته بهذا الشكل الفظيع قد أخلى الجو لسالار الدولة، فقد أعلن نفسه شاهاً على البلاد، وبخصوص ذلك أرسل برقيات إلى مجلس الشورى والحكومة الدستورية حثهما فيها على الاعتراف به وحذرهما من العواقب[٧٧]. لكن الحكومة الدستورية رفضت مطلب سالار الدولة وجهزت القوات والمتطوعين للمواجهة الحربية، فتحركت قوة من البختياريين مكونة من ألفي شخص، ثم لحق بهم يفرم خان ومعه ثلاثمائة من المحاربين الأشداء الذين أبلوا بلاءاً حسناً في معارك مع قوات محمدعلي شاه مجهزين

بمدافع ثقيلة ورشاشات (مكسيم) ، وعلى أي حال لم يتجاوز عدد قوات الحكومة (٣) آلاف شخص في حين كانت قوات سالار الدولة تقدر بأكثر من (٢٠ ألف فارس ومشاة)، لكن كثرة عدد قواته لم تنفعه في أرض المعركة ، فقد ذاق مرارة الهزيمة في معركة (باغشاه) غرب مدينة ساوه ، ولاذت قواته بالفرار حيث تركت وراءَها حوالي خمسمائة قتيل وأكثر من هذا العدد بين أسير وجريح. [٧٨]

يرى المؤرخون أن سبب هزيمة سالار الدولة في معركة (باغشاه) يعود إلى عدم وجود قيادة عسكرية موحدة وانعدام التنسيق بين أفراد القوة المشاركة في المعركة، إذ كانت قوات سالار الدولة ذات تشكيلة قبلية صرفة، وكل قبيلة تحت إمرة زعيمه وغير مستعدة لتلقي الأوامر من غيرها . وزد على ذلك ارتكب فرسان كلهور خطأً فضيحاً خلال الليل بمهاجمتهم قوة متحالفة تابعة لقبيلة (كولايي) مشتبهين أنها قوة تابعة للعدو، فقد أسفر الحادث عن قتل عدد غير قليل منهم ، ونتيجة لحدوث هذا الاشتباه خرجت هذه القبيلة من صفوف قوات سالار الدولة ، الأمر الذي ترك أثراً سيئاً في نفوس أفراد القبائل الأخرى المشاركة في المعركة[٧٩] . وربما لنوعية السلاح التي كان بحوزة القوات الحكومية دور كبير في إحراز النصر في موقع باغشاه ، فقد تسببت المدافع الثقيلة ورشاشات (مكسيم) في قتل أعداد كثيرة من أنصار سالار الدولة الذين لم يمتلكوا مثل هذا السلاح، فاضطروا إلى الفرار بغية النجاة من الموت المحقق[٨٠].

وعلى أي حال فإن الهزيمة في معركة باغشاه لم تضع حداً لمغامرات سالار الدولة ولم تقضِ على أحلامه في أن تكون شاهاً على إيران .فاستمر في حركاته باعتماده على المنطقة الكوردية ومساندة رؤساء القبائل هناك. أولئك الرؤساء الذين دفعتهم مصالحهم الشخصية وقصر نظرهم إلى السير وراء هذا الطامع في العرش ظلوا مستمرين في توريط قبائلهم في معارك وجولات قادمة لهذا المغامر القاجاري.

المبحث الثالث : سالار الدولة يعلن نفسه شاهاً في كرمنشاه ربيع ١٩١٢ .

بعد هزيمته في معركة باغشاه اضطر سالار الدولة إلى الاختفاء لبعض الوقت في منطقة لورستان خشية أن تعقبه قوات الحكومة ، لكن عندما اطمئن من عدم ذلك ظهر من جديد في الساحة وأرسل قوة موالية له من اللور للسيطرة على أطراف مدينة كرمنشاه . وقد شهدت المدينة قبل ذلك مواجهات دامية بين أنصار (فرخ خان ايلخانى كلهورى) الذي كان

متعاطفاً مع سالار الدولة وأعوان الحاكم السابق (محمود حسين خان) الملقب بـ (أعظم الدولة زنكنه)، الذي توجس خيفة من زحف قوات سالار الدولة فلجأ هو ونفر قليل من أتباعه إلى القنصلية البريطانية في المدينة[٨١] . وكعادته قام سالار الدولة بمراسلة رؤساء القبائل الكوردية من جديد حثهم فيها على مؤازرته[٨٢]، وبعد الاطمئنان من ذلك دخل إلى كرمنشاه وبصحبته عدد من رؤساء القبائل الكوردية من أبرزهم (داود خان كلهور ونظر علي خان لور) في ٧ كانون الاول١٩١١.[٨٣]

تزامنت هذه الاحداث في كرمنشاه مع الإنذار الروسي الموجه للحكومة في طهران بإخراج (مورغان شوستر[٨٤]) الخبير الأمريكي من مهمة الإشراف على الشؤون المالية للحكومة[٨٥] ، وكانت الحكومة آنذاك منشغلة في تلك الأيام بمداركة هذا الأمر[٨٦] ، ومع ذلك عينت الحكومة زوج أخت سالار الدولة (عبدالحسين فرمانفرما[٨٧]) والياً على كرمنشاه ، و وضع تحت إمرته قوة من البختياريين مكون من ألف شخص وحوالي مئتين وخمسين من المتطوعين بقيادة (يارمحمد خان كرمنشايي) وهو كوردي مناصر للثورة الدستورية. وقد تمكن الأخير بخدعة بارعة من اقتحام المدينة عند نهر (قره سو) و تغلب على قوة كلهور التي لم تتعود على القتال في الشوارع فآثرت الانسحاب من المدينة باتجاه بلدة ماهيدشت غرباً.[٨٨] .وبعد فتح المدينة توجه يارمحمدخان إلى القنصلية البريطانية وتباحث مع القائمين هناك وأنقذ أعظم الدولة زنكنة الذي ظل لاجئاً هناك لمدة طويلة[٨٩]. وعند اقتحام المدينة قتل كل من (سليمان خان شرف الملك الأردلاني) و ابن أخيه(جواد خان) في منزل أحد علماء الدين اسمه (محمود)، وهما أقرباء مقربون من سردار رشيد كردستانى .[٩٠]

.ولكن هذا النصر السريع لم يستمر فتمكن سالار الدولة بواسطة داود خان زعيم كلهور وسردار رشيد كردستانى من تكوين قوة كبيرة من قبائل كوردية ضمت كل من (كلهر و أردلان و الجاف و سنجابى و كوران و قلخانى) ووضع خطة الهجوم لإعادة السيطرة على المدينة[٩١] .واستطاعت قوات سالار الدولة بفضل شجاعة الزعيمين من اقتحام المدينة وإجبار يارمحمدخان على الخروج منها . وتلبية لطلب سردار رشيد وثأراً لدم شرف الملك وجوادخان أمر سالار الدولة بشنق أعظم الدولة زنكنه بعد أن تم اعتقاله من قبل قوة تابعة لسردار رشيد[٩٢]. شجع هذا النصر سالار الدولة على التفكير مجدداً في أن يعلن نفسه شاهاً على البلاد حتى أنه ضرب سكة (عملة ذهبية) للتداول في المناطق الكوردية الخاضعة لسطرته

مثل ولايات (لورستان و كردستان و كرمنشاه)[٩٣]، وإضافة إلى ذلك أنه رفض وساطة ممثلي الإنكليز والروس الذين بذلا جهودهما لعقد الصلح بينه وبين الحكومة المركزية . فقد اقترح سالار الدولة تقسيم إيران مناصفة بينه وبين حكومة طهران ، طالباً الاعتراف به ملكاً على الولايات الخاضعة لحكمه غرب البلاد مقابل ذلك يدفع ضريبة سنوية للحكومة في طهران ، وإن رفضت الحكومة هذا العرض فأنه يتقدم بقواته ويحتل طهران ويعلن نفسه شاهاً على إيران كلها[٩٤]. وفي غضون ذلك التحق بسالار الدولة (مجلل السلطان) أحد قادة الشاه المخلوع محمد علي ميرزا[٩٥] ، فأوكل إليه سالار الدولة قيادة القوة الزاحفة إلى همدان لمواجهة قوات الحكومة التي كانت تحت إمرة فرمانفرما. وبالقرب من المدينة وقعت معركة حامية بين القوتين في ٤ آيار ١٩١٢ [٩٦]، فكان النصر لصالح قوات سالار الدولة الذي تحمس جداً بهذه النتيجة وخطط للهجوم على طهران من جديد، وعليه اضطرت الحكومة المركزية إلى إعداد القوات والمتطوعين للقتال من جديد لدرء الخطر[٩٧] . فأرسلت قوة مشكلة من البختياريين ومتطوعين من الأرمن وفوج من (القوزاق[٩٨]) بقيادة (يفرم خان أرمنى) وجهزت القوة بمدافع ثقيلة ورشاشات مكسيم التي كانت بعهدة (رضاخان[٩٩]). فاستطاع يفرم خان بتكتيكه القتالي وأسلوبه المميز في استعمال المدافع والرشاشات من دحر قوات سالار الدولة عند موقع يسمى (بهار) بالقرب من همدان ١٨ آيار ١٩١٢ . وفي اليوم التالي من المعركة اتبع يفرم خان فلول قوات سالار الدولة عند قرية (شورجة)، لكنه قتل عند اقتحامه لقلعة حصينة التي اختبأ فيها نفر قليل من أنصار سالار الدولة، يبدو أن مقتل قائد الجيش لم يؤثر على نفوس ومعنويات مقاتليه، فأصبح نائبه (كرى خان) وهو الآخر أرمني الأصل قائداً لقوات الحكومة التي تمكنت رغم قلة عددها (٨٠٠ مقاتل) من إلحاق هزيمة أخرى بقوات مجلل السلطان التي كانت تقدر بأربعة آلاف شخص[١٠٠]. وفَّر مجلل السلطان إلى تبريز ، وهناك التجأ إلى القنصلية الروسية، حيث تم تسفيره إلى روسيا ليلحق بالشاه المخلوع محمد على ميرزا [١٠١]. وعندما سمع سالار الدولة خبر هزيمة قائده مجلل السلطان هو الآخر لاذ بالفرار إلى لورستان ، وظلت قبيلة كلهور بوحدها تواجه قوات الحكومة الزاحفة بقيادة زعيم القبيلة داودخان وابنه علي اكبرخان في الطريق بين بلدة صحنه وبيستون شرق كرمنشاه. وفي تلك الظروف الصعبة تخلت قبيلتا (سنجابى) و (كوران) عن مناصرة سالار الدولة وانضمتا إلى القوات الحكومة . وقد دارت رحى معركة كبيرة بين قوات الحكومة وقبيلة كلهور في موقع (كركوند –جمجمال) ،

وبعد قتال شديد بين الطرفين قتل فيها علي أكبرخان خان وجرح أبيه داود خان زعيم القبيلة جرحاً خطيراً في رجله وفارق الحياة بعد وصية أوصى بها أقربائه ووجهاء قبيلته[١٠٢]. وعلى إثر ذلك تلاشت المقاومة بعد انسحاب قبيلة كلهور من ميدان المعركة، وأعقب ذلك دخول قوات الحكومة مدينة كرمنشاه.[١٠٣]

المبحث الرابع : تحالف يارمحمدخان كرمنشاهي مع سالار الدولة خريف عام ١٩١٢.

فقد سالار الدولة أكبر سند له بين القبائل الكوردية بعد مقتل داود خان زعيم كلهور وابنه علي اكبرخان في معركة جمجمال، فلم ينجح في تحقيق أهدافه وبلوغ تطلعاته وأحلامه الخيالية ، ولم تكن حركاته القادمة التي قام بها لتشكل خطر كبير على الحكومة في طهران، وعلى الرغم من ذلك فأن الحظ حالفه مرة أخرى، إذ إنحاز إليه أحد أبرز الثوار المناصرين للثورة الدستورية الا وهو يارمحمد خان كرمنشاهي الذي سبقت الإشارة إليه من قبل، وقد ذكرنا كيف أنه تمكن ببراعة نادرة من إقتحام كرمنشاه وطرد قوات سالار الدولة فيها .

ولعل من الضروري الإشارة إلى أن مجلس الشورى في طهران انقسم على قسمين بسبب وجود خلافات عقائدية شديدة بين الأحزاب، (الديمقراطيين العاميين[١٠٤]) وكانوا يمثلون طبقة من المثقفين الاشتراكيين الذين اتهموا بالإلحاد والمروق من الدين ، و(الاجتماعيون الاعتداليون)[١٠٥] وهم فئة من الوطنيين وثلة من رجال الدين المناصرين للثورة الدستورية[١٠٦]. وقد حدث الانقسام على خلفية اختلاف مواقف الفريقين من التطورات الداخلية والخارجية في إيران. فقد رفض الحزب الديمقراطي الإنذار الروسي باحتلال طهران إذا لم تنفذ الحكومة شروط الروس خلال ٤٨ ساعة . في حين قبل ميرزا ابو القاسم (ناصر الملك) الوصي على العرش والحكومة المتعاطفة مع الاعتداليين الشروط الروسي ٢٤كانون الاول١٩١١ [١٠٧]. ولم يكتفِ بذلك بل تطور الخلاف الداخلي بين الأحزاب في المجلس بأن أمرت الحكومة بغلق المجلس بواسطة قوة من الشرطة التي كان يرأسها يفرم خان أرمنى[١٠٨]. وقام الوصي الذي عرف بمعاداته للديمقراطيين بنفي أكثر من عشرين عضواً منهم إلى مناطق نائية في إيران، وأمر أيضاً بغلق الصحف والجرائد التابعة لهذ الحزب في جميع أنحاء إيران .[١٠٩]

تركت هذه التطورات السياسية في طهران انعكاسات خطيرة على أوضاع الأقاليم الإيرانية وعلى وجه الخصوص كرمنشاه التي عادت للتو تحت سيطرة الحكومة المركزية، وشهدت المدينة في تلك الآونة تقلبات كثيرة في الوضع الأمني، فقد تدهور الوضع بين حاكم

فرمانفرما وقوة حماية المدينة بسبب تأخر رواتب الجنود من البختياريين والأرمن المتطوعين. فقد اتفق كرى خان الأرمني آمر متطوعي الأرمن و قادة البختياريين على ترك كرمنشاه والعودة إلى طهران[١١٠]. وعندما علم سالار الدولة بهذا الأمر توجه مسرعاً إلى سنندج لجمع قوة كبيرة من القبائل الكوردية لكي يقوم بغزوها مرة أخرى. لكن فرمانفرما نجح في إقناع الحكومة المركزية بدفع رواتب البختياريين والأرمن الذين قبلوا بالعودة إلى كرمنشاه بعد أن قطعوا نصف الطريق صوب طهران. وبعد أيام من وصولهم إلى كرمنشاه جهز فرمانفرما قوة عسكرية للهجوم على سالار الدولة في سنندج . لكن الذي لم يكن في الحسبان أن حدث تمرد داخلي خلال الليل في صفوف قوات الحكومة الزاحفة. ففي جنح الظلام انشق يارمحمدخان وأنصاره الذي بلغ عددهم ثلاثمائة شخص عن قائدهم فرمانفرما ورجعوا إلى كرمنشاه وسيطروا عليها بسرعة فائقة[١١١] . ومن ثم أمر قائد التمرد يارمحمدخان بإطلاق سراح جميع السجناء في المدينة ، وأصدر بياناً أكد فيه أنه ثارضد الخونة أمثال الوصي والحكومة في طهران ، ولن يهدأ الثوار حتى يعود مجلس الشورى للإنعقاد مرة أخرى[١١٢]. وأشار ملكزاده في كتابه (تاريخ انقلاب مشروطيت) أن يارمحمدخان كان عضواً في الحزب الديمقراطي وكان ينفذ أوامر الحزب بحذافيره ، مضيفاً أن الديمقراطيين نظروا إلى حركة يارمحمد خان وكأنها ثورة وطنية ينبغي مساندته بكل قوة[١١٣] ، بينما اعتبرتها الحكومة مجرد عصيان وتمرد يجب القضاء عليه [١١٤]. ويرى البعض أنه كان للديمقراطيين دور كبير في قيام تحالف بين يارمحمدخان وسالار الدولة بدليل أنه بعد سيطرة يارمحمدخان على كرمنشاه دخل سالار الدولة إلى المدينة بكل يسر وتلقى ترحيباً حاراً من قبل يارمحمدخان،[١١٥] حتى أن سالار الدولة تبنى أهداف الديمقراطيين ، إذ أعلن بوضوح أنه ضد ناصر الملك ويؤيد مجلس الشورى و يدعو إلى افتتاحه من جديد[١١٦] . ولكن لم تمضِ مدة وجيزة حتى تمكنت قوات فرمانفرما من السيطرة على كرمنشاه دون مواجهة تذكر ، إذ كان سالار الدولة يخشى كثيراً من مواجهة متطوعة الأرمن والبختياريين، ولذلك اضطر هو ويارمحمدخان إلى ترك المدينة والتوجه إلى سنندج ١٦ أيلول ١٩١٢ .[١١٧]

لكن بعد أُسبوع واحد وقعت مشكلة خطيرة في صفوف قوات فرمانفرما، فقد همَّ البختياريون والأرمن بمغادرة كرمنشاه والعودة إلى العاصمة لعدم التزام الحكومة بتعهداته بفتح المجلس النيابي وإجراء انتخابات في البلاد . وعلى إثر ذلك شاع الذعر والخوف في كرمنشاه

خوفاً من احتمال التعرض لغزو قوات سالار الدولة من جديد . وفعلاً أعد الأخير و يارمحمدخان قوة كبيرة من القبائل الكوردية (لر ، لك ،كلهور ، الجاف) بغية الهجوم على كرمنشاه . ولكن أطراف عدة لعبت دوراً فعالاً في إقناع قوات الحكومة (البختياريين والأرمن) بالعودة إلى كرمنشاه وإطاعة أوامر فرمانفرما . وقد بذل وجهاء المدينة والقنصل البريطاني مساعيهما لتجنب القتال داخل المدينة وعدم تحويلها إلى ساحة للقتال، حتى أن القنصل البريطاني كتب رسالة إلى يارمحمدخان طلب منه عدم خوض المعركة في المدينة ذاكراً إياه أن سكان كرمنشاه هم أهلك وأقاربك وأبناء عشيرتك، لكن يبدو أن مساعي جميع الأطراف باءت بالفشل ، ففي ليلة ٤-٥ تشرين الأول ١٩١٢ هاجم يارمحمدخان بقواته واستطاع خلال ساعات قليلة من الاستيلاء على معظم الأماكن الحساسة في كرمنشاه ولم تبق بيد قوات فرمانفرما إلا دار الحكومة ، لكن في صباح اليوم التالي حدث مالم يكن في الحسبان، فقد شاء القدر أن أصابت طلقة واحدة رأس يارمحمد خان فأرداه قتيلاً في السوق المسقف (القيصرية) ، وقد حدث ذلك بعد أن حاول الاطلاع على مكان مرمى الطلقات التي كانت تصوب إليهم. وبمقتل يارمحمدخان انهارت عزيمة أنصاره ولاذوا بالفرار من المدينة [١١٨]، وبذلك تحول النصر إلى هزيمة وخسارة غير متوقعة، بينما فرمانفرما وقواته تنفسوا الصعداء فرحين بهذه النتيجة غير المنتظرة .

وفي أعقاب هزيمة يارمحمدخان تفرقت قوات القبائل الكوردية حول سالار الدولة وسارت كل قبيلة نحو موطنها ، وأمر محمودباشا زعيم قبيلة الجاف رؤساء أفخاذ قبيلته بعدم مناصرة سالار الدولة بتاتاً [١١٩]. وأما سالار الدولة كعادته فرَّ من ميدان المواجهة ذاهباً إلى سنندج وبعد أيام غادرها إلى آذربيجان[١٢٠]. ومنها تحول إلى استرآباد شرق طهران لعله يجد له أنصار بين التركمان لكن دون جدوى ، وقيل أن رئيس الحكومة (نجف قلى خان صمصمام السلطنة)[١٢١] عينه حاكماً على كيلان بشروط محددة فرفض ذلك قائلاً (لا يمكن لأمير من القاجار يقبل بشروط البختياريين)[١٢٢] . وبعد وساطة حثيثة من الروس خصصت له الحكومة ١٢ ألف تومان سنوياً مقابل خروجه من إيران، فقبل هذا العرض وركب سفينة روسية ذاهباً إلى روسيا ومنها إلى أوروبا. وبذلك أسدل الستار عن حركات سالار الدولة التي استمرت ستة أعوام زهقت فيها أرواح الكثيرين من الأبرياء وخصوصاً من أفراد القبائل الكوردية وهدمت القرى والأرياف ونهبت أموال وممتلكات الناس دون وجه حق .

النتائج

واجهت إيران في النصف الثاني من القرن التاسع عشر تحديات كثيرة على الصعيدين الداخلي والخارجي. بسبب استبداد حكام القاجار وطغيانهم وفسادهم الذي طال كل مرافق الحياة في المجتمع الإيراني . ورفضهم لدعوات الإصلاح ومحاربة المصلحين وخصوصاً خلال الحكم الطويل لناصرالدين شاه قاجار ١٨٣٨-١٨٩٦. ومن البديهي ساهم التدخل الأوروبي (روسيا و بريطانيا) في شؤون إيران من تفاقم الوضع المضطرب في البلاد. فتدهورت الأوضاع الداخلية في عهد مظفرالدين شاه التي تمخضت عنها الثورة الدستورية ، تلك الثورة التي استهدف ثوار العاصمة من خلالها إصدار دستور وإقامة حكم برلماني في البلاد . بينما وقف عدد من رؤساء القبائل الكوردية في الخندق المضاد للثورة بسبب استئثارهم لمصالحهم الخاصة وعدم استيعابهم لما يجري في طهران، فذاقوا مرارة الخيبة من وراء هذا الموقف الخاطىء الذي لم يجنوا من ورائه سوى الضرر لأنفسهم وهلاك رعاياهم . ولعل مساندة رؤساء الكورد للأمير القاجاري (سالار الدولة) خير دليل على ذلك .ويمكن أن نستنتج من مشاركة أولئك الرؤساء في مغامرات هذا الأمير القاجاري بعض حقائق نوجزها كما يلي :

- لم يكن الأمير سالار الدولة سوى شخصاً انتهازياً طامعاً في السلطة والعرش القاجاري ، فقد بذل كل جهوده وطاقاته لنيل غايته التي لم يدركها قط ، ولذلك فضل دائماً تولية الولايات الغربية في إيران التي كانت تقطنها غالبية كوردية، فدخل مع رؤساء القبائل هناك في مصاهرات شبه سياسية بغية ضمان تأييدهم ومساندتهم له في حركاته للمطالبة بالعرش القاجاري.
- لقد كان لغريزة الحسد والغيرة بين رؤساء القبائل الكوردية أثر كبير في توريطهم في مغامرات سالار الدولة . فكان (غلامرضاخان) والي بشتكوه زعيم اللور الفيلية يغير من الحظوة والشهرة التي أحرزهما رؤساء اللور من البختيارية في ظل الثورة الدستورية . ورئيس قبيلة كلهور (داودخان) كان يتطلع لبلوغ ما بلغه (كريم خان زند) من قبيلة (لك) الذي بلغ من القدرة والهيمنة في القرن الثامن عشر بحيث حكم إيران برمته. إذن كان لرؤساء القبائل غايات وأهداف معينة دفعتهم إلى اتباع هذا الأمير الطائش دون تفكر في عاقبة الأمر . وقد بلغت بهم الغيرة حداً أنهم قبلوا بتزويج بناتهم لهذا المغامر دون تردد.

انحراف الثورة الدستورية عن مسارها الصحيح بسبب انقسام الثوار إلى أحزاب وتكتلات متصارعة في المجلس الإيراني. وما أعقبت ذلك من أحداث دموية انعكست سلباً على المناطق الإيرانية وخصوصاً المنطقة الكوردية . فقد انشغلت الحكومة بهذا الصراع في العاصمة ولم تكن بمقدورها التفرغ لمواجهة تمردات سالار الدولة في تلك المنطقة، وقد نتج عن هذا الصراع بين الحزبين المتنافسين (الديمقراطيين) و (الاعتداليين) في المجلس أن حصل تفاهمات بين سالار الدولة والحزب الديمقراطي وانضم (يارمحمدخان كرمنشاهي) أحد أنصار الحزب المذكور إلى جانب سالار الدولة ، غير إن الأخير خسر هذه الفرصة أيضاً بمقتل حليفه يارمحمدخان فتفرقت عنه القبائل الكوردية كما تمت الإشارة اليه.

الاحالات

([١] تعتبر من أهم الامارات الكوردية وأكبرها إتساعاًفي العصر الحديث أسست من قبل (بابا أردلان) وضمت الامارة في أوج إتساعها مناطق شاسعة مثل شهرزور وكرميان و رانية و كركوك و راوندوز و كويسنجق ، غير أنها فقدت معظم هذه المناطق على أثر الصراع الدامي بين الدولة الصفوية و الدولة العثمانية في القرنين السدادس عشر و السابع عشر، وانحسر نفوذها في المنطقة الكائنة حول مدينة سنندج التي اتخذها أمراء الإمارة مركزاً لامارتهم بعد معاهدة زهاب ١٦٣٩ وتحديد الحدود بين الدولتين .للمزيد من المعلومات عن الإمارة الأردلانية وكيفية نشوئها وسقوطها . ينظر : ماه شرفخانم مەستورە ى كوردستانى : ميزووى ئه رده لان ، وه ركيَرِ: د. حسن جاف و شكرى مصطفى ، ط١، (وه زاره تى روشنبيرى وراكه ياندن – به غداد – ١٩٨٩)، لابه ره ٩ ومابعدها.

([٢]فرهاد ميرزا: ابن ولي العهد عباس ميرزا ابن فتح علي شاه قاجار وعم الشاه ناصرالدين قاجار، عين حاكماً على كردستان بعد عزل الامير الاردلاني (أمان الله خان الثاني) . وكان فرهاد ميرزا أديباً فاضلاً ومؤرخاً ترك ورائه كتب علمية عديدة من أهمها (القمقام الزخار) و (جام جم). دفن في الكاظمية . للمزيد من المعلومات عن آثاره ورسائله العلمية والتاريخية. ينظر : فرهاد ميرزا ، منشآت فرهاد ميرزا معتمد الدولة ، به كوشش واهتمام : غلامرضا طباطبايي مجد، ط١، (شركة انتشارات علمى – تهران – ١٣٦٩هـ.ش)، ص١٣ ومابعدها.

([٣]مدحت باشا ، مذكرات مدحت باشا ، ترجمة : يوسف كمال حتاتة ، ط١، (مطبعة أمين هندية – مصر– ١٩١٣)،ص١٥٩.

([٤]شيخ محمد مردوخى كردستانى ،تاريخ مردوخ ،(نشر كارنك – تهران – ١٣٧٩هـ.ش)، ص ص ٤١٦– ٤٢٣.

([٥]نوشيروان مصطفى أمين ، كورد وعه جه م ميزوى سياسى كورده كانى ئيران ، ط٢، (سه نته رى ليَكؤلينه وه ى ستراتيجى كوردستان – سليمانى – ٢٠٠٥)، لا ١٥٢.

([٦]علي نه قى ئه لحوسينى ، ميزوى ٦٤١ ساله ى فه رمانرِه وايى ئه رده لآنيه كان له ناوجه ى كوردستانى زير ده سه لآتى ئيراندا ، وه ركيرِانى له فارسييه وه : ئاسوس هردى ، ط١، (سليمانى – ٢٠٠٢)، ل ل ٩٢–٩٣.

([٧]يذكر أن شخصاً من قبيلة الجاف يدعى (علي شابه رى) قام هووعصابته بقتل الجندرمة الذين وكل إليهم مرافقة الدواب التابعة لاحدى ثكنات العسكرية التي كانت تحمل القمح لغرض طحنها في طاحونة إحدى القرى . وحين علمت السلطات بذلك أرسلت قوة من الجندرمة والقي القبض على الفاعل وجماعته . ويبدو أن الجاني (على شابه رى) قد بلغ به الصلف و التكبر أن شتم فرهاد ميرزا أثناء إستجوابه في مدينة سنندج . فاستحق بذلك العقاب الشديد فقد وضع هو ومن معه في حفرة كبيرة وعميقة وردمت الحفرة عليهم، فماتوا أحياءاً تحت التراب. ينظر : نوشيروان مصطفى أمين ،مصدر سابق ، ص ص ١٥٢–١٥٣.

([٨]أراد حاكم مدينة مهاباد أن يهين حمزة آغا إهانة فظيعة ، فقد أمر مساعده بأن يضع سلسلة من حديد حول عنق حمزة أغا ويجبره بأن تقبل السلسلة وأن يتعهد بدفع الضريبة المقررة رغم أنفه ، ولكن حمزة آغا استشاط غضباً وسحب خنجره وجرح حارس الباب و فر من دار الحاكم بأعجوبة . للمزيد من المعلومات عن هذه الحادثة . ينظر : على دهقان ، سرزمين زردشت . أوضاع طبيعى سياسى اقتصادى فرهنكى اجتماعى تاريخى رضائيه ، ط١، (انتشارات ابن سينا– ١٣٤٨هـ–ش)، ص٤٠١.عبدالحسين نوائى ، شرح حال عباس ميرزا ملك آراه ، (انتشارات بابك – تهران – ١٣٦١هـ.ش)،ص١٥٣

([٩]الشيخ عبيدالله النهري : هو إبن الشيخ طه بن الشيخ أحمد النهرى ولد في قرية نهرى التابعة لقضاء جولمرك في منطقة شمدينان شرق الاناضول ، وأصبح زعيماً للطريقة النقشبندية بعد رحيل مولانا خالد النقشبندي . كان يملك ٢٠٠ قرية في كل من كردستان الإيرانية و العثمانية ، شارك في الحرب الروسية – العثمانية بخمسة آلاف مسلح من أتباعه الكورد عام ١٨٧٧–١٨٧٨ . يعتبر هو أول من وضع فكرة استقلال كردستان موضع التنفيذ و كون حلفاً مقدساً بين القبائل الكوردية مستغلاً ضعف الدولة القاجارية في إيران و أعلن ثورته من كردستان الإيرانية ، تضافرت عوامل داخلية و خارجية ساهمت في إخماد ثورته عام ١٨٨١وأبعد إلى الحجاز فتوفي هناك عام ١٨٨٨. لمزيد من التفاصيل عن ثورته . ينظر : م . س. لازاريف وم.أ. حسرتيان و شاكرو محوي وي.ي. فاسيليفا و اولغا جيغالينا ، تاريخ كردستان، ترجمة عن الروسية: د. عبدى حاجي ، ط٢، (دار سبيريز للنشر – دهوك – ٢٠١١)، ص ص ١٤٧ – ١٥٠.

([١٠]نوشيروان مصطفى أمين ، مصدر سابق ، ص٢٠٥.

([١١]حسين قليخان نظام السلطنة مافى: ولد بطهران عام ١٨٣٣ وهو كوردي الأصل ، تولى وظائف عديدة في فارس و شيراز . ثم عين والياً على عربستان ، ولكن بسبب عدائه للبريطانيين في جنوب البلاد لم يعهد اليه تولية المهام في هناك ، ثم عين نائباً للولي العهد في تبريز عام ١٨٩٩، وبعد ذلك تولى وزارة المالية

عام ١٩٠٧ ، ثم تولى رئاسة الوزراء في عهد محمد علي شاه قاجار عام . توفي عام ١٩٠٨. لمزيد من الاطلاع ينظر : حسين قلى خان نظام سلطنه مافى ، خاطرات و اسناد حسين قلى خان نظام السلطنه مافى ، به كوشش : معصومه مافى و سيروس سعدونديان و منصوره اتحاديه و حميد رام بيشه ، ط٣، (نشر تاريخ ايران – تهران – ١٣٦٣هـ.ش) ، ص١٥ ومابعدها . وكذلك ينظر : باقر عاقلى، نخس وزيران ايران از مشير الدوله تا شاهبور بختيار ،.(ب.م – ب.ت) ص ص ٦٨-٧٤.

[١٢]) ابراهيم صفايى ، بنجاه خاطره از بنجاه سال،(جاويدان- تهران – ١٣٧١هـ.ش) ،ص٥٥.

([١٣]محمد علي شاه قاجار: هو الابن الاكبر لمظفرالدين شاه القاجار ولد بتبريز عام ١٨٧٢، اعتلى العرش بعد وفاة والده عقب إعلان الدستور الإيراني مطلع عام ١٩٠٧،كان متأثراً بمعلمه الروسى فانحاز إلى الروس في إدارة البلاد، ودخل في الصراع مع أنصار الدستور وقصف البرلمان بالمدافع صيف عام ١٩٠٨، لكن الثوار المناصرين للدستور والبرلمان احتشدوا قواهم ودخلوا طهران منتصرين عام ١٩٠٩ ، فاضطر محمدعلي شاه إلى الهرب وغادر طهران إلى روسيا . وقد فشلت محاولاته الأخرى لاسترداد عرشه عام ١٩١١، توفي في سانريمو بايطاليا عام ١٩٢٥. ينظر : سعيد قانعى، محمد على شاه قاجار ، ط٣، (ساحل – تهران – ١٣٨٨هـ.ش)، ص٥ ومابعدها.

([١٤]سيروان خسروزاده محمد امير شيخ نورى عليرضا على صوفى – محمد نايب بور ، واكاوى زمينه ها و عوامل موثر بر اغاز شورش سمكو ١٩٠٦-١٩١٨، بزوهش هاى تاريخى ، سال بنجاه ويكم ، دوره جديد ، سال هفتم ، شمارة سوم (بيابى ٢٧)، بابيز ١٣٩٤هـ.ش، ص ص ٧-٨.

جده ناصرالدين شاه لقب (سالار الدوله) . إتقن لغات عديدة التركية والانكليزيه والفرنسيه وشيء من العربية نتيجة حفظه للسور من القرآن الكريم ، تزوج عدة مرات من كرديات بنات رؤساء القبائل الكوردية ، عرف عنه بأنه شخص إنتهازي متقلب الأهواء و محباً للمال والسلطة حالماً بالملكية والتاج الإيراني، وصفه المؤرخ الإيراني الشهير أحمد كسروى بـ (الشاهزاده الطائش)، بينما نعته الخبير المالي الأمريكي مورغان شوستر بـ (المجنون) ، عينه والده مظفرالدين شاه حاكماً على كرمنشاه و زنجان و كردستان و لورستان قبل الثورة الدستورية ، لكن تماديه على حقوق الناس وإغتصاب أموالهم دفع بالشاه أن يغيره باستمرار من حكام الولايات المذكورة . دفعته مصالحه الشخصية بأن يقف إلى جانب الثورة الدستورية أول الأمر، ثم إنقلب عليهم وحاربهم بقواته الكوردية طيلة المدة بين أعوام ١٩٠٧ – ١٩١١. بعد فشل حركاته لجأ إلى مصر وعاش في الاسكندرية حتى وفاته. توفي في الثمانين من عمره عام ١٩٥٩. للمزيد من المعلومات عن هذه الشخصية . ينظر: سازمان اسناد ملى ايران ، در تكابو تخت و تاج اسناد ابوالفتح ميرزا سالارالدولة قاجار ، به كوشش : رضا آذرى ، (تهران – ١٣٧٨ هـ.ش)، ص ص ٥- ٤٠ ؛ مهدى بامداد ، شرح حال رجال ايران ،جلد ١ ، ط٣،(كتابفروشى زوار – تهران -١٣٦٣هـ.ش) ، ص ص ٤٨- ٥٠ ؛ باقر عاقلى، شرح حال رجال سياسى نظامى معاصر ايران ، ج٢ ،(نشر كفتار – تهران – ١٣٨٠هـ.ش) صص١١٨٦- ١١٨٩

Willem Floor.Salar al-Dowleh: A Delusional Prince and Wannabe Shah.(Mage .Publishers-2018),p7-50

) هردى مهدى ميكه ، سياست ايران در قبال كردها١٢٩٩- ١٣٢٠- ١٩٢١-١٩٤١، ط١، (مركز اسناد و تحقيقات اكادميك كردستان – دانشكاه سليمانيه – ٢٠١٩) ، ص ١٤٩-١٥٣.

) نادر بروين، شورش سالار الدولة وايل كلهر ،بزوهشكاه علوم انسانى و مطالعات فرهنكى ، برتال جامع علوم انسانى ، فصلنامه مطالعات تاريخى ، بحث أكاديمى منشور على صيغة (pdf)على الانترنيت ، ص٤٨.

http://ensani.ir/file/download/article/20101118141501-141.pdf تاريخ زيارة الموقع : ٢٠٢٠/٧/٧.

) باقر عاقلى ، روزشمار تاريخ ايران ازمشروطة تا انقلاب اسلامى، جلد اول، (نشرنامك – تهران – ١٣٨٤هـ.ش)، ص١٨.

) غلامرضا خان: هو ابن حسينقلى خان . عينه مظفرالدين شاه قاجار والياً على بشتكو (مدينة ايلام) حالياً ، اختير عضواً لتثبيت الحدود بين الدولة العثمانية و ايران القاجارية وغضب من ممثل بريطانيا في لجنة تحديد الحدود ، بسبب اصراره على ضم بعض من مناطقه إلى الدولة العثمانية . ساند سالار الدوله في حركاته وعارض سياسات رضا شاه التي كانت ترفض بقوة بقاء استقلال الحكام المحليين، وكان أحد المرشحين لتولى عرش العراق عام ١٩٢٠ ودخل في مواجهة مع القوات الايرانية من أجل الحفاظ على حكمه المستقل لكنه قوات رضا شاه أجبرته على اللجوء إلى العراق فظل هناك إلى أن وافته المنية في عام ١٩٢٣ ودفن بمدينة النجف الاشرف. للمزيد من المعلومات عن هذه الشخصية ينظر : زكي جعفر الفيلي العلوي ، تاريخ الكُرد الفيليون وآفاق المستقبل، ط١ ، (لندن – ٢٠٠٩) ص ص ٢٤٨-٢٥٣؛ هوكو كروته، سفرنامه كروته ،ترجمة : مجيد جليلوند ،ض١، (نشر مركز – تهران – ١٣٦٩هـ.ش)،ص٧٤.

) مهدى بامداد ،مصدر سابق ،ص ١٧٠

) (اللور) : وهم طائفة من طوائف الكورد، وتنقسم إلى قسمين : اللور الكبرى (البختيارية) واللور الصغرى (الفيلية) يستوطن اللور في منطقة لورستان جنوب غرب إيران التي تشمل المناطق الجبلية حتى سواحل الخليج العربي ، ولكن الحكومات الإيرانية في عهدي الصفوي والقاجاري وربما لاتزال . تخطط لفصل هذه الطائفة عن القومية الكوردية بإتباع سياسة ترسيخ التشيع وتقوية الرابطة الايرانية بغية توسيع الهوة بينهم وبين إخوتهم الكورد من أهل السنة المعارضين لهذه السياسة في كردستان الايرانية . فتارة تحسب اللور على أنهم جزاً من القومية الفارسية وتارة تعدهم قومية مستقلة ، وقد نجحت هذه السياسة إلى حد كبير بحيث أن اللور الآن يفتخرون بإيرانيتهم وتشيعهم ويتجنبون الحديث عن انتمائهم و ولائهم لقوميتهم الكوردية . علماً أن المؤرخين المسلمين أمثال (الحموي و المسعودي واليعقوبي و الطبري و المستوفي القزويني) أشاروا إلى أصولهم الكوردية وحتى المستشرقين أمثال(مينورسكى و جيمس ريج و كرزن) يؤكدون صحة ذلك. الباحث.

) عبدالحسين خان سبهر، مرآت الوقايع مظفري و يادداشت هاي ملك المورخين ، تصحيح :عبدالحسين نوايي، جاب اول، (انتشارات زرين – تهران – ١٣٦٨هـ.ش) ، ص١٤٠.

) محمد مردوخى، مصدر سابق، ص٤٦٣.

) المصدرنفسه.

) المصدر نفسه، ص٤٦٥.

) عين الدوله : وهو سلطان عبدالمجيد ميرزا حفيد فتح علي شاه وصهر مظفرالدين شا قاجار ، ولد في طهران عام ١٩٤٥ . تولى مهام ومناصب عدة قبل أن يصبح رئيساً للحكومة في زمن مظفرالدين شاه . عرف بعدائه للثورة الدستورية . لكنه بعد اصدار الدستور تصالح مع زعماء الثورة الدستورية واضعاً ماله وممتلكاته في خدمتهم . وفي زمن حكومة مستوفي الممالك تولى وزارة الداخلية مرتين ، ثم تولى رئاسة الوزارة من جديد تموز عام ١٩١٥. وبعد انقلاب ١٩٢١ أودع في السجن لمدة وجيزة . توفي عام ١٩٢٧ . لمزيد من التفاصيل ينظر : باقر عاقلى، نخس وزيران ايران، ص ص ٢٢٠ –٢٢٦

) نادر بروين ، مصدر سابق، ص ٤٨

) ميرزا نصرالله بهشتى" ملك المتكلمين" : ولد في حي (درب كوشك) بمدينة أصفهان عام ١٨٦٠. توفى والده وهو في العاشرة من عمره فقامت أمه بمهام تربيته، بعد إكمال دراسته في اصفهان تجول في مدن كثيرة لنيل العلم و المعارف و زار بلدان (حجاز و الهند) خارج إيران، والتقى بالداعية والمصلح جمال الدين الأفغاني. عرف بجرأته في التعبير والافصاح عن رأيه لذا عرف بملك المتكلمين . تسببت له عقيدته الثورية وآرائه االدينية الراديكالية متاعب كثيرة وترحال مستمرة هناوهناك. يعدُ من أبرز خطباء الثورة الدستورية ، وكانت خطبه النارية تثير حماسة الجماهير وتدفعهم إلى مواجهة الطغاة والمستبدين . وفي خلال الصراع بين مجلس الشورى الوطني الإيراني والشاه محمد على ميرزا أصبح عضواً في اللجنة الثورة الوطنية التي أخذت على عاتقها مقاومة الشاه. ولكن عندما اقتحمت قوات الشاه مبنى المجلس القي القبض عليه في حديقة بالقرب من المجلس . وقد وضع حبل حول رقبته وتم إعدامه عام ١٩٠٨ ودفن جثمانه في حديقة باغشاه. لمزيد من التفاصيل . ينظر: خضير البديري ، موسوعة الشخصيات الإيرانية في العهدين القاجاري و البهلوي ١٧٩٦–١٩٧٩ ، ط١ (العارف للمطبوعات – بيروت – ٢٠٠٥)، ص ص ٢٦٧–٢٧٥.

Hassan Bashir, Iran and Political Modernization in the Nineteenth Century

Parliamentarianism, Constitutionalism and Feminism in the Newspaper –Sur–I israfil, p133

) خضير البديري ، مصدر سابق ، ص٢٧٢–٢٧٣ .

) مهدي ملكزاده ، تاريخ انقلاب مشروطيت ايران ، جلد٢، ط١، (انتشارات سخن – تهران– ١٣٨٣هـ.ش)، ص٢٩٢.

) يذكر أن الصراع الروسى البريطاني على مناطق النفوذ في إيران قد حسم بموجب معاهدة عام ١٩٠٧. وقد اقتضت المعاهدة بتقسيم البلاد إلى ثلاث مناطق: .منطقة النفوذ الروسي في شمال البلاد ، ومنطقة النفوذ البريطاني في الجنوب ، في حين ظلت مناطق وسط البلاد تحت سلطة حكومة طهران . ينظر : جون ليمبرت ، ايران حرب مع التاريخ ، ترجمة : حسين عبد الزهرة مجيد ،(البصرة – ١٩٩٢) ، ص١٠٦

)اسناد مؤسسهى مطالعات بزوهش هاى سياسى ، ارشيو روابط ايران و انكليس ، سند شماره ٤٦٠ .

) هاشم محيط مافى ، مقدمات مشروطيت، به كوشش مجيد تفرشي و جواد جان فدا، ط١ ، (انتشارات فردوسي – تهران– ١٣٦٣هـ.ش)، ص٣٠٠.

) محمد رضا والى زاده معجزى ، تاريخ لرستان ، به كوشش حسين و محمد والى زاده،ج١، (حروفيه – تهران ١٣٨٠هـ.ش)، ص ٣٥٠؛ ايرج كاظمى، مشاهير لر (افلاك – خرم آباد – ١٣٧٦هـ.ش) ، ص ٤٨٣.

) حسسن كريم الجاف ، موسوعة تاريخ ايران السياسسي من بداية الدولة الصفوية االى نهاية الدولة القاجارية ن المجلد الثالث ، (الدار العربية اللموسوعات – بيروت– ٢٠٠٨) ،ص ٣٥١.

) يوسف مغيث السلطنه ، نامه هاى يوسف مغيث السلطنه ١٣٣٤–١٣٣٥هـ.ق، به كوشش : معصومه مافى ، ط١، (نشر تاريخ ايران – تهران – ١٣٦٢هـ.ش)، ص ١٧٥.

) هاشم محيط مافى ، مصدر سابق ،،ج١ ،ص٣٠١

) أحمد كسروى ، تاريخ مشروطة ايران، جلد أول (انتشارات أمير كبير – تهران – ١٣٦٣ هـ.ش)، ص ٣٦٧.

) نادر بروين ، مصدر سابق ، ص٥٠

) كان سالار الدوله غارق في أحلامه بحيث يتصور نفسه أنه شاهاً على إيران، ففي بعض الليالي وبحضور عدد من رجاله المقربين كان يرتدي ثوباً ملكياً ويضع على رأسه تاجاً ويتحدث مع الحاضرين عن سن القوانين وضرورة القيام باصلاحات كثيرة في الدولة . ينظر : مهدي ملكزاده ، تاريخ مشروطيت، ج٢ ، ص ٢٥٩.

) هاشم محيط مافى ، مصدر سابق ،ج١ ، ص٣٠٢

) مهدي ملكزاده ، تاريخ مشروطيت ، ج٣ ، ص ٤٨٠.

) سعيد حصارى ، فعاليت هاي سياسي و نظامي و مناسبات ابوالفتح ميرزا سالارالدوله با انكليس (١) . بحث أكاديمي منشور على الانترنيت : https://rasekhoon.net/article/show/925304/ تاريخ الزيارة ٢٠ نيسان ٢٠٢٠

) يذكر أن الحكومة في طهران قد بعثت برقية إلى نظر علي خان امرايى حذرته من عاقبة مساندته لسالار الدوله ودعته فوراً إلى تركه وشأنه والرجوع إلى موطنه في طرهان. ينظر : محيط مافى ، مصدر سابق ، ص ٣٤٩.

) يحيى دولت آبادى ، حيات يحيى، ج٤ (عطار فردوسى – تهران – ١٣٦٢هـ.ش) ، ص ١٥٨

) اردشير كشاورز ، امير مخصوص كلهر ، جلد أول ،ط١،(انتشارات طاق بستان –كرمنشاه – ١٣٩٠هـ.ش) ، ص ١٥١-١٥٢

) مهدي ملكزاده، تاريخ مشروطيت ، جلد ٢، ص٢٦٠.

) المصدر نفسه.

) فاضل حسين وكاظم هاشم نعمة ، التاريخ الاوروبي الحديث ١٨١٥-١٩٣٩ ، ط١ ، (وزارة التعليم العالي و البحث العلمي – بغداد – ١٩٨٢)، ص ١٦٧؛ Stephen C. Poulson,Confronting the West: Social Movement Frames in 20th Century Iran , (Virginia , 2002), p171. Peter Avery, The Cambridge History of Iran from Nadir Shah to the Islamic Republic, Volume 7, (Cambridge University Press, 2008), p205.

) للاطلاع على الانقلاب العثماني الذي قام به ضباط كبار من جمعية الاتحاد والترقي عام ١٩٠٨ ونتجت عنه إزاحة السلطان عبدالحميد الثاني عن كرسي الحكم : ينظر : يلماز اوزتونا ، تاريخ الدولة العثمانية ، ج٢ ، ترجمة : نان محمد سلمان ، مراجعة وتنقيح : محمود الانصاري ، (مؤسسة فيصل للتمويل – استانبول – ١٩٩٠)، صص ١٧٧- ١٨١.

) باقر عاقلى ، روزشمار ، ص ٥١

) يفرم خان أرمنى: ولد يفرم داوديان كانتساكتسى في قرية بدرسوم بمقاطعة كانتساك الروسية عام ١٨٦٨. انضم في السابعة عشرة من عمره إلى منظمة شباب الأرمن لمساعدة الأرمن في الدولة العثمانية الذين كانوا يعيشون ظروفاً سيئة . وفي عام ١٨٩٠ أصبح عضواً في حزب الداشناق الأرمني . سجن لمدة معينة في روسيا ثم تمكن من الهرب إلى إيران فاستقر بادىء الأمر في تبريز، ثم عمل في معمل طابوق في رشت وكيلان وتأثر بافكار الثورة الدستورية هناك . وشكل مع جماعة من الأرمن حزب داشناق الأرمني في كيلان . ساعد ستارخان وباقرخان في التصدي للحكم الاستبدادي في آذربيجان . واصل المقاومة في رشت و كيلان وقزوين ضد حكم محمد علي قاجار من أجل إعادة العمل بالدستور وفتح مجلس الشورى. تمكن بالتنسيق مع البختياريين من إقتحام طهران و إجبار الشاه على الهرب إلى روسيا عام ١٩٠٩. ولكنه إرتكب أخطاءاً كبيرة ، كاشتراكه في حادثة ساحة أتابك في طهران التي اسفرت عن قتل عدد من الثوار الدستوريين من بينهم ستارخان الذي أصيب بجروح خطيرة في رجله فمات إثر ذلك . و كذلك تنفيذه لاوامر الحكومة بغلق مجلس الشورى بعد الانذار الروسي عام ١٩١١ . قتل في معركة (شورجة) بالقرب من همدان عام ١٩١٢. لمزيد من التفاصيل . ينظر : خضير البديرى ، موسوعة الشخصيات ، ص ص ٣٢٢-٣٣١.

) اى .ث . بتروشفسكى و ا . آ كرانتوسكى و م . آ داندامايو و ط . ا. كاشلنكو و م.س ايوانف و ل.ك .بلوى ، تاريخ ايران از زمان باستان تا امروز ، ترجمة : كيخسروكشاورزى ، (ب.م – ب.ت) ص٣٩٢.

) سعيد قانعى ، أحمد شاه قاجار ، ض٣، (ساحل – تهران – ١٣٨٨هـ،ش)، ص ص ٥–٦؛ ناظم الاسلام كرمانى ، تاريخ بيدارى ايرانيان ، بخش دوم ، جلد بنجم ،(تهران – ١٣٥٧ هـ.ش)، ص٤٩٥؛ باقر عاقلى ، شرح حال ، ج٢ ، صص ١١٦٧–١١٦٨.

) Attachment of Document No. (199) sent by the British ambassador (Gorge Barclay) to the British Foreign Minister (Edward Grey), Tehran, June 22, 1909. وينظر أيضاً : سعيد قانعى ، مصدر سابق، ص ص ٥–٦. ، باقر عاقلى ، شرح حال ، ج٢ ، صص ١١٦٧–١١٦٨.

) محمد مردوخى ، مصدر سابق ، ص٥١٠.

) المصدر نفسه ، ص٥١١.

) احمد كسروى ، تاريخ هيجده ساله آذربايجان ، ط٢ (انتشارات نكاه – تهران – ١٣٨٦هـ.ش)، ص١٥٣. باقرعاقلى، روزشمار ،جلد ١، ص ٨٤.

) Document No. (134) is the text of a letter from the British ambassador (Georg Barclay) to the British Foreign Minister (Edward Grey), Tehran, November 20, 1911.

) محمود باشا : هو إبن محمد باشا رئيس قبيلة الجاف الكوردية التي تقطن جانبي الحدود العراقية والايرانية في كرمنشاه و كردستان الايرانيتين و كركوك و سليمانية التابعتين للعراق في الوقت الحالي . قيل عنه أنه كان شخصاً مفعم بالذكاء ومتعلماً وتولى متصرفية أورفة ، استطاع بذكائه أن يحصل على فرمان عثماني بتسجيل المناطق التي كانت بيد الجاف في سجلات الطابو . مات في قرية (نركسجار) التابعة لحلبجة ودفن جثمانه في مسجده الذي بناه في ناحية قزربات (السعدية – حالياً) .لمزيد من التفاصيل عن هذه الشخصية . ينظر : ئوميد ئاشنا ، محمود باشاى جاف ١٨٤٦–١٩٢١،(جابخانه ى بينايى – سليَمانى – ١٩٩٩)، ص٤ومابعدها .

) محمد مردوخى ، مصدر سابق ، ص ٥١١.

) يذكر أن الخيبة واليأس من سوء معاملة حكام كرمنشاه لداود خان بلغ به حداً أنه ندم كثيراً على مساندته لقوات الحكومة في معركة نهاوند، فكان يكرر بحسرة " ليتني لم أذهب إلى نهاوند أبداً" ، ينظر :علي رضا كودرزى ، نقش ايل كلهر در دوره مشروطة ، ط١ (انتشارات كرمنشاه – كرمنشاه – ١٣٨١هـ.ش)، ص ١٠٤.

)بعد فشل الحملة العسكرية التي شنها حاكم كرمنشاه رضا قلي خان نظام السلطنة على منطقة قبيلة كلهور عام ١٩١٠ ، فكر الحاكم بايقاد نار الفتنة بين القبائل الكوردية وذلك بتحريض قبيلة سنجابى المجاورة على محاربة داود خان، وقد وقعت فعلاً معركة حامية بين القبيلتين عرفت بمعركة (هفت آشيان و محال

سنجابى) التي أسفرت عن هزيمة قبيلة سنجابى وعلى الرغم من هذا النصر، آثر داودخان السلم وفضل انهاء النزاع فعقد الصلح بينهما . ينظر : اردشير كشاورز ، مصدر سابق، صص ١٥٨ – ١٧٤.

) على رضا كودرزى ، مصدر سابق، ص ١٠٤

) كريم خان زند : مؤسس السلالة الزندية التي حكمت إيران بين ١٧٥٦– ١٧٩٦ بعد زوال حكم نادر شاه. لم يلقب نفسه شاهاً واختار لقب (وكيل الرعية). في عهده استولى الجيش الايراني على مدينة البصرة لمدة ثلاث سنوات ١٧٧٦–١٧٧٩. وينتمي الزنديون إلى قبيلة (لك) الكوردية التي تقطن مناطق واسعة شمال لورستان. لم يتمكن أولاده الحفاظ على المملكة الزندية بسبب الصراعات الدائرة بينهم ، فتمكن عدوهم (محمد خان) من أسرة قاجار السيطرة على مناطق واسعة في إيران بما في ذلك شيراز عاصمة الزنديين وقضى على (لطف على خان زند) حفيد كريم خان وبذلك إنتهت حكم السلالة الزندية في ايران ١٧٩٦. لمزيد من التفاصيل .ينظر : عبدالحسين نوائي ، كريمخان زند ، (انتشارات كتابخانه ابن سينا – ١٣٤٤هـ.ش)، ص ٣٥ ومابعدها.

) نادر بروين ، مصدر سابق ، ص ٥٧.

) ملك الشعراء بهار ، تاريخ مختصراحزاب سياسى ايران، ج١، جلد٥، (أميركبير – تهران – ١٣٧١هـ.ش)،ص٧٢

) فريد الملك همدانى، خاطرات فريد(از ١٢٩١تا ١٣٣٤ هجرى قمرى)، ط١، (انتشارات زوار– تهران – ١٣٥٤هـ.ش)، ص٣٧٦.

) اردشير كشاورز ، مصدر سابق، ص ١٧٦.

) المصدر نفسه ، ص١٧٨.

) محمد مردوخى ، مصدرسابق ، ص٥١٦.

) يذكر أن البرقيات المرسلة بين معسكر الأخوين تتم إرسالها بواسطة تلغراف عبر بغداد مروراً باستانبول وبطرسبؤرغ واستارا ثم إلى معسكر محمد علي ميرزا في شمال إيران، وهذا بحد ذاته دليل على أن الدولتين العثمانية و روسيا القيصرية كانتا متعاطفتان مع حركات الأخوين وتقدمان لهما تسهيلات كثيرة .ينظر : محمد مردوخى ، مصدر سابق، ص٥١٦.

) المصدر نفسه ، ص ٥١٧.

أحمد كسروى ، تاريخ هيجده ساله ، ص ١٦٠.

) خاطرات فريد ، ص ٣٨١، محمد مردوخى ، مصدر سابق ، ص ٥٢٦.

) احمد كسروى ، تاريخ هيجده ساله ، ص١٦٦ ؛ اردشير كشاورز ، مصدرسابق ، ص١٨٥.

) احمد كسروى ، تاريخ هيجده سال ، ص ١٦٨.

) أردشير كشاورز ، مصدر سابق ، ص١٨٧ ؛ ملكزاده، تاريخ انقلاب مشروطيت، ج٧، ص ١٤٣٩

) المصدر نفسه.

(Document No. (318) The text of the secret telegram sent from (Georg Barclay) to the British Foreign Minister (Edward Grey), Tehran, December 22, 1911.

وينظر أيضاً : اردشير كشاورز ، مصدر سابق، ص ص٢٠٣-٢٠٥

(Document No. (139) is the text of the monthly report sent by the British ambassador (George Barclay) to the British Foreign Minister (Edward Grey), Tehran, November 2, 1911.

) فريد الملك همدانى ، خاطرات فريد ، ص٣٨٩.

) مورغان شوستر : خبير مالي أمريكي استخدمته الحكومة الإيرانية لتنظيم الشؤون المالية المتدهورة آنذاك ، لكن برنامجه الاصلاحي لتنظيم المالية لم يتفق ومصالح ونفوذ روسيا القيصرية وبريطانيا اللتين كانت يجمعهما اتفاق عقد عام ١٩٠٧، فاتفق الطرفان على محاربة مورغان وارغام الحكومة الإيرانية على الاستغناء عن خدماته، فتم ذلك أواخر كانون الأول عام ١٩١١.لمزيد من التفاصيل .ينظر : أحمد شاكر عبد العلاق ، أثر بعثة مورغان شوستر المالية في إيران ١٩١٠ – ١٩١٢بحث أكاديمى منشور على صيغة (pdf)على الانترنيت https://www.iasj.net/iasj?func=article&aId=161465؛ تاريخ زيارة الموقع: ٢٠٢٠/١٠/٢٩ ؛ وينظر أيضاً :خضير البديري ، التاريخ المعاصر لايران وتركيا ، ط٢،(العارف للمطبوعات- بيروت – ٢٠١٥) ، ص ص ٧٧-٧٨.

) Peter Avery. Op,cit ,p206.

) تضمن الانذار الروسي نقاط أخرى غير طرد مورغان الأمريكي . لذلك لم يكن بمقدور مجلس الشورى قبول الانذار ، لكن الحكومة برئاسة صمصمام السلطنة البختيارى أرغم المجلس على قبول الانذار .لمزيد من التفاصيل. ينظر: باقر عاقلى، روزشمار، جلد٢، ص ٨٦.

) عبدالحسين فرمانفرما: ولد في طهران عام ١٨٥١ . وهو حفيد عباس ميرزا ولى عهد فتح علي شاه قاجار وإبن عم ناصرالدين شاه . أكمل دراسته في دار الفنون ومن ثم دخل المدرسة العسكرية تحت إشراف ضباط نمساويين وتخرج منها بعد ست سنوات . وعين آمراً للأفواج العسكرية في كرمان ، ثم نقل إلى آذربيجان حيث نال إعجاب ولي العهد مظفرالدين شاه بحيث زوجه إبنته (عزت الملوك) . وبعدها عين حاكماً على كرمان و بلوجستان . وبعد مدة أصبح حاكماً على كرمنشاه . تعاطف مع الثورة الدستورية وتولى منصب وزير العدل في الحكومة . كلفه أحمد شاه قاجار بتشكيل الوزارة عام ١٩١٥ .تعرض لمضايقات كثيرة وعاش أياماً صعبة خاصة بعد موت ولده نصرت الدوله على يد السلطات في عهد رضا شاه البهلوي . توفي عام ١٩٣٩ . ينظر : باقر عاقلي ، نخس وزيران ايران ، ص ص١٩٠ – ١٩٨.

) أحمد كسروى ، تاريخ هيجده ساله ، ص ٥١١.

) اردشير كشاورز ، مصدر سابق ، ص٢٠٨.

) محمد مردوخى ، مصدر سابق، ص ٥٣٤.

) فريد الملك همدانى ، خاطرات فريد ، ص٣٩٧.

) محمد مردوخى ، مصدر سابق ، ص ٥٣٥.

) يذكر أن سالار الدوله أمر بضرب المسكوكات من الذهب وقد كتب على وجه (يضرب سكة من ذهب سالار الدين – يكون في عونك أمير المؤمنين) وعلى وجه الآخر كتب عليه (السلطان أبو الفتح شاه قاجار). ينظر : محمدرضا وليزاده معجزي، تاريخ لرستان ، ص٥٠١.؛ فلاح غلامى ، شاهزاده اى كه سودای شاهى داشت ، روزنامه جام جم جهارشنبه ٢مهر١٣٩٣هـ.ش ،ص١١.

) حسن الجاف ، مصدر سابق ، ص ٣٥٤.

) Document No. (227) The text of the message sent from (Walter Tinley), the British ambassador to (Edward Grey), the British Foreign Minister, Tehran, 9 July 1912.

) Document No. (166) enclosure of the monthly report sent by the British ambassador (Walter Tinley) to the British Foreign Minister (Edward Grey), Tehran, May 15, 1912

) ملكزاده، تاريخ انقلاب مشروطيت، ج٧، ص١٥١٦.

) القوزاق: فرقة عسكرية انشأها ناصر الدين شاه سنة ١٨٧٦م ، وعهد بقيادتها الى ضباط روس . وهو اكبر خطأ ارتكبه هذا الشاه ، لان هذه الفرقة التي يسيطر عليها الروس اصبحت وبالا على ايران . د. محمد وصفي ابو مغلي ، ايران دراسة عامة ، محمد وصفي ابو مغلي ، ايران دراسة عامة ، (مركز دراسات الخليج العربي – البصرة – ١٩٨٥) ، ص٢٨٨ .

) رضاخان : ولد بقرية آلاشت في مازندران . نشأ في أحضان أسرة عسكرية والتحق بقوات القوزاق الفارسية بصفة جندي ، وأظهر إنضباطاً ومقدرة عسكرية عالية ، وعند نهاية الحرب العالمية الأولى أصبح من القادة البارزين في تلك القوات ، ثم قاد انقلاب عام ١٩٢١، وبعد ثلاث سنوات من اختياره رئيساً للحكومة توج شاهاً لايران عام ١٩٢٦، ودام حكمه حتى عام ١٩٤١، حيث أجبر على الاستقالة ١٦ أيلول ١٩٤١ إثر الغزو السوفيتي – البريطاني لايران . وقد مات في منفاه بمدينة جوهانسبرك بجنوب أفريقيا ١٩٤٤. لمزيد من التفاصيل . ينظر : رضا نيازمند ، رضاشاه از تولد تا سلطنت ، ط٣، (حكايت قلم نوين – طهران – ١٣٨٥هـ.ش)، ص ص٣٨٩–٤٤١.؛ اسكندر دلدم ، زندكى سياسى بر ماجراه رضا شاه ، ٢جلد، ط٥،(نشر به آفرين – تهران – ١٣٨٦هـ.ش)، ص١٧ ومابعدها.

) ملكزاده، تاريخ انقلاب مشروطيت، ج٧ ص١٥٢٣

) المصدر نفسه ، ص ص١٥٦٥–١٥٦٦.

) لمزيد من التفاصيل عن المعركة الأخيرة بين قوات الحكومة وقبيلة كلهور . ينظر : اردشير كشاورز ، مصدر سابق، ص ص ٢٣٠–٢٣٨

(Document No. (166), Attachment No. (4), the text of the report sent by (Mac Dowell), the British Consul in Kermanshah, to (Walter Tinley), the British Ambassador in Tehran, May 31, 1912

) ضم الديمقراطيون عدد من المثقفين أمثال : سيد حسن تقى زاده – حسين قلى خان نواب – سليمان ميرزا اسكندرى – وحيد الملك – سيد محمد رضا مساوات

) ضم الاجتاعيون الاعتداليون عدد من الشخصيات البارزين أمثال : ميرزا محمد صادق طباطبايى – ميرزا على اكبرخان دهخدا– حاجى على ميرزا دولت آبادى – قوام الدوله شكرالله خان – حاج آقاى شيرازى – سيد عبدالله بهبهانى – سيد محمد طباطبايى

) لمزيد من التفاصيل عن الحزبين في مجلس الشورى. ينظر : بهار ملك الشعراء، تاريخ مختصر احزابى سياسى ايران وانقراض قاجاريه، ص ص٨–١٠.

) خضير البديري ، التاريخ المعاصر لايران وتركيا، ص٧٨.

) باقر عاقلى ، روزشمار ، جلد١، ص ٨٨.

) ينظر : بهار ملك الشعراء، مصدر سابق ، ص ص ١١–١٢.

(Document No. (336) the text of the telegram sent from the British ambassador (Walter Tinley) to the British Foreign Minister (Edward Grey). Tehran, September 25, 1912.

) ملكزادة ، تاريخ انقلاب مشروطيت، ج٧ ، ص١٥٦٧.

(Attachment to Document No. (328) the text of the periodic report sent by the British Ambassador (Walter Tinley) to the British Foreign Minister (Edward Cray). Tehran, September 4, 1912.

) ملكزاده، تاريخ مشروطيت ،ج٧، ص١٥٧٥.

) حسن الجاف ، مصدر سابق ، ص ٣٥٦.

(Document No. (303) the text of the telegram sent from the British ambassador (Walter Tinley) to the British Foreign Minister (Edward Gray). Tehran, September 8, 1912.

) ملكزادة ، تاريخ انقلاب مشروطيت ، ص ١٥٧٥.

(Document No. (318) is the text of the telegram sent from the British Ambassador (Walter Tinley) to the British Foreign Minister (Edward Gray). Tehran, September 19, 1912.

(Document No. (348) the text of the telegram sent from the British Ambassador (Walter Tinley) to the British Foreign Minister (Edward Gray). Tehran, 7 October 1912.

) حسن الجاف ، مصدر سابق، ص٣٥٨.

) محمد مردوخي ، مصدر سابق ، ص ٥٤٥.

) نجف قليخان صمصمام السلطنه : هو إبن حسين قلى خان هفت لنك احد بطون البختيارية ولد في جهار محال عام ١٨٥٠. أصبح زعيماً لقبيلته بعد مقتل والده على يد ظل السلطان حاكم أصفهان في زمن ناصرالدين شاه قاجار. أصبح بفضل جهود أخيه سردار أسعد بختيارى حاكماً لأصفهان ، وبعد أن قاد أخيه الثوار الدستوريين وأطاح بحكم محمد على شاه قاجار عام ١٩٠٩ أصبح هو وزيراً للحربية . ثم أختاره مجلس الشورى رئيساً للحكومة . وقد قبل خلال رئاسته للحكومة الاندار الروسي وأمر باغلاق مجلس الشورى الوطني الإيراني كماذكرنا . وقد تولى رئاسة الحكومة خمس مرات في حياته ، وحدث في عهده المجاعة في ايران فاشتدت المعارضة ضد حكمه وقاد المعارضين أعضاء من الحزب الديمقراطي .عين لفترة حاكماً على خراسان . وعاش في أواخر حياته في أصفهان منشغلاً بأمور قبيلته حتى وافته المنية عام ١٩٣١. لمزيد من التفاصيل : ينظر : باقر عاقلى ، شرح حال ،ج٢، ص ص ٩٤٠- ٩٤٣.

(Document No. (503) the text of the secret report sent by (Walter Tinley), the British ambassador in Tehran to (Edward Gray), British Foreign Minister, on December 27, 1912

[١٥]سالار الدوله: هو أبو الفتح ميرزا قاجار ولد في تبريز عام ١٨٨١، وأكمل دراسته هناك . أطلق عليه جده ناصرالدين شاه لقب (سالار الدوله) . إتقن لغات عديدة التركية والانكليزيه والفرنسيه وشيء من العربية نتيجة حفظه للسور من القرآن الكريم ، تزوج عدة مرات من كرديات بنات رؤساء القبائل الكوردية ، عرف عنه بأنه شخص إنتهازي متقلب الأهواء و محباً للمال والسلطة حالماً بالملكية والتاج الإيراني، وصفه المؤرخ الإيراني الشهير أحمد كسروى بـ (الشاهزاده الطائش)، بينما نعته الخبير المالي الأمريكي مورغان شوستر بـ (المجنون) ، عينه والده مظفرالدين شاه حاكماً على كرمنشاه و زنجان و كردستان و لورستان قبل الثورة الدستورية ، لكن تماديه على حقوق الناس وإغتصاب أموالهم دفع بالشاه أن يغيره باستمرار من حكام الولايات المذكورة . دفعته مصالحه الشخصية بأن يقف إلى جانب الثورة الدستورية أول الأمر، ثم إنقلب عليهم وحاربهم بقواته الكوردية طيلة المدة بين أعوام ١٩٠٧ – ١٩١١. بعد فشل حركاته لجأ إلى مصر وعاش في الاسكندرية حتى وفاته. توفي في الثمانين من عمره عام ١٩٥٩. للمزيد من المعلومات عن هذه الشخصية . ينظر: سازمان اسناد ملى ايران ، در تكابو تخت و تاج اسناد ابوالفتح ميرزا سالارالدولة قاجار ، به كوشش : رضا آذرى ، (تهران – ١٣٧٨ هـ.ش)، ص ص ٥- ٤٠ ؛ مهدى بامداد ، شرح حال رجال ايران ،جلد ١ ، ط٣،(كتابفروشى زوار – تهران -١٣٦٣هـ.ش) ، ص ص ٤٨-

٥٠ ؛ باقر عاقلى، شرح حال رجال سياسى نظامى معاصر ايران ، ج٢ ،(نشر كفتار – تهران – ١٣٨٠هـ.ش) صص 1189 -1186

Willem Floor.Salar al-Dowleh: A Delusional Prince and Wannabe Shah.(Mage Publishers-2018),p7-50.

([١٦]هردى مهدى ميكه ، سياست ايران در قبال كردها١٢٩٩- ١٣٢٠- ١٩٢١-١٩٤١، ط١، (مركز اسناد و تحقيقات اكادميك كردستان – دانشكاه سليمانيه – ٢٠١٩) ، ص ١٤٩-١٥٣.

([١٧]نادر بروين، شورش سالار الدولة وايل كلهر ،بزوهشكاه علوم انسانى و مطالعات فرهنكى ، برتال جامع علوم انسانى ، فصلنامه مطالعات تاريخى ، بحث أكاديمى منشور على صيغة (pdf)على الانترنيت ، ص٨.٤

تاريخ زيارة الموقع : http://ensani.ir/file/download/article/20101118141501-141.pdf ٢٠٢٠/٧/٧.

([١٨]باقر عاقلى ، روزشمار تاريخ ايران ازمشروطة تا انقلاب اسلامى، جلد اول، (نشرنامك – تهران – ١٣٨٤هـ.ش)، ص١٨.

([١٩]غلامرضا خان: هو ابن حسينقلى خان . عينه مظفرالدين شاه قاجار والياً على بشتكو (مدينة ايلام) حالياً ، اختير عضواً لتثبيت الحدود بين الدولة العثمانية و ايران القاجارية وغضب من ممثل بريطانيا في لجنة تحديد الحدود ، بسبب اصراره على ضم بعض من مناطقه إلى الدولة العثمانية . ساند سالار الدوله في حركاته وعارض سياسات رضا شاه التي كانت ترفض بقوة بقاء استقلال الحكام المحليين، وكان أحد المرشحين لتولى عرش العراق عام ١٩٢٠ ودخل في مواجهة مع القوات الايرانية من أجل الحفاظ على حكمه المستقل لكنه قوات رضا شاه أجبرته على اللجوء إلى العراق فظل هناك إلى أن وافته المنية في عام ١٩٢٣ ودفن بمدينة النجف الاشرف. للمزيد من المعلومات عن هذه الشخصية ينظر : زكي جعفر الفيلي العلوي ، تاريخ الكُرد الفيليون وآفاق المستقبل، ط١ ، (لندن – ٢٠٠٩) ص ص ٢٤٨-٢٥٣؛ هوكو كروته، سفرنامه كروته ،ترجمة : مجيد جليلوند ،ض١، (نشر مركز – تهران – ١٣٦٩هـ.ش)،ص٧٤.

[٢٠]) مهدى بامداد ،مصدر سابق ،ص ١٧٠

([٢١](اللور) : وهم طائفة من طوائف الكورد، وتنقسم إلى قسمين : اللور الكبرى (البختيارية) واللور الصغرى (الفيلية) يستوطن اللور في منطقة لورستان جنوب غرب إيران التي تشمل المناطق الجبلية حتى سواحل الخليج العربي ، ولكن الحكومات الإيرانية في عهدي الصفوي والقاجاري وربما لاتزال . تخطط لفصل هذه الطائفة عن القومية الكوردية بإتباع سياسة ترسيخ التشيع وتقوية الرابطة الايرانية بغية توسيع الهوة بينهم وبين إخوتهم الكورد من أهل السنة المعارضين لهذه السياسة في كردستان الايرانية . فتارة تحسب اللور على أنهم جزاً من القومية الفارسية وتارة تعدهم قومية مستقلة ، وقد نجحت هذه السياسة إلى حد كبير بحيث أن اللور الآن يفتخرون بإيرانيتهم وتشيعهم ويتجنبون الحديث عن انتمائهم و ولائهم لقوميتهم الكوردية . علماً أن

المؤرخين المسلمين أمثال (الحموي و المسعودي واليعقوبي و الطبري و المستوفي القزويني) أشاروا إلى أصولهم الكوردية وحتى المستشرقين أمثال(مينورسكى و جيمس ريج و كرزن) يؤكدون صحة ذلك. الباحث.

([٢٢]عبدالحسين خان سبهر، مرآت الوقايع مظفري و يادداشت هاي ملك المورخين ، تصحيح :عبدالحسين نوايي، جاب اول، (انتشارات زرين – تهران – ١٣٦٨هـ.ش) ، ص١٤٠.

([٢٣]محمد مردوخى، مصدر سابق، ص٤٦٣.

([٢٤]المصدرنفسه.

[٢٥]) المصدر نفسه، ص٤٦٥.

([٢٦]عين الدوله : وهو سلطان عبدالمجيد ميرزا حفيد فتح علي شاه وصهر مظفرالدين شا قاجار ، ولد في طهران عام ١٩٤٥ . تولى مهام ومناصب عدة قبل أن يصبح رئيساً للحكومة في زمن مظفرالدين شاه . عرف بعدائه للثورة الدستورية . لكنه بعد اصدار الدستور تصالح مع زعماء الثورة الدستورية واضعاً ماله وممتلكاته في خدمتهم . وفي زمن حكومة مستوفي الممالك تولى وزارة الداخلية مرتين ، ثم تولى رئاسة الوزارة من جديد تموز عام ١٩١٥. وبعد انقلاب ١٩٢١ أودع في السجن لمدة وجيزة . توفي عام ١٩٢٧ . لمزيد من التفاصيل ينظر : باقر عاقلى، نخس وزيران ايران، ص ص ٢٢٠ –٢٢٦

[٢٧]) نادر بروين ، مصدر سابق، ص ٤٨

([٢٨]ميرزا نصرالله بهشتى" ملك المتكلمين" : ولد في حي (درب كوشك) بمدينة أصفهان عام ١٨٦٠. توفى والده وهو في العاشرة من عمره فقامت أمه بمهام تربيته، بعد إكمال دراسته في اصفهان تجول في مدن كثيرة لنيل العلم و المعارف و زار بلدان (حجاز و الهند) خارج إيران، والتقى بالداعية والمصلح جمال الدين الأفغاني. عرف بجرأته في التعبير والافصاح عن رأيه لذا عرف بملك المتكلمين . تسببت له عقيدته الثورية وآرائه االدينية الراديكالية متاعب كثيرة وترحال مستمرة هناوهناك. يعدُ من أبرز خطباء الثورة الدستورية ، وكانت خطبه النارية تثير حماسة الجماهير وتدفعهم إلى مواجهة الطغاة والمستبدين . وفي خلال الصراع بين مجلس الشورى الوطني الإيراني والشاه محمد على ميرزا أصبح عضواً في اللجنة الثورة الوطنية التي أخذت على عاتقها مقاومة الشاه. ولكن عندما اقتحمت قوات الشاه مبنى المجلس القي القبض عليه في حديقة بالقرب من المجلس . وقد وضع حبل حول رقبته وتم إعدامه عام ١٩٠٨ ودفن جثمانه في حديقة باغشاه. لمزيد من التفاصيل . ينظر: خضير البديري ، موسوعة الشخصيات الإيرانية في العهدين القاجاري و البهلوي ١٧٩٦–١٩٧٩ ، ط١ (العارف للمطبوعات – بيروت – ٢٠٠٥)، ص ص ٢٦٧–٢٧٥.

[29] Hassan Bashir, Iran and Political Modernization in the Nineteenth Century Parliamentarianism, Constitutionalism and Feminism in the Newspaper –Sur–I israfil, p133

[٣٠]) خضير البديري ، مصدر سابق ، ص٢٧٢–٢٧٣ .

([٣١]مهدي ملكزاده ، تاريخ انقلاب مشروطيت ايران ، جلد٢، ط١، (انتشارات سخن – تهران– ١٣٨٣هـ.ش)، ص٢٩٢.

[٣٢]) يذكر أن الصراع الروسى البريطاني على مناطق النفوذ في إيران قد حسم بموجب معاهدة عام ١٩٠٧. وقد اقتضت المعاهدة بتقسيم البلاد إلى ثلاث مناطق: .منطقة النفوذ الروسي في شمال البلاد ، ومنطقة النفوذ البريطاني في الجنوب ، في حين ظلت مناطق وسط البلاد تحت سلطة حكومة طهران . ينظر : جون ليمبرت ، ايران حرب مع التاريخ ، ترجمة : حسين عبد الزهرة مجيد ،(البصرة – ١٩٩٢) ، ص١٠٦

([٣٣]اسناد مؤسسهى مطالعات بزوهش هاى سياسى ، ارشيو روابط ايران و انكليس ، سند شماره ٤٦٠.

([٣٤] هاشم محيط مافى ، مقدمات مشروطيت، به كوشش مجيد تفرشي و جواد جان فدا، ط١ ، (انتشارات فردوسي – تهران– ١٣٦٣هـ.ش)، ص٣٠٠.

([٣٥]محمد رضا والى زاده معجزى ، تاريخ لرستان ، به كوشش حسين و محمد والى زاده،ج١، (حروفيه – تهران ١٣٨٠هـ.ش)، ص ٣٥٠؛ ايرج كاظمى، مشاهير لر (افلاك – خرم آباد – ١٣٧٦هـ.ش) ، ص ٤٨٣.

([٣٦]حسسن كريم الجاف ، موسوعة تاريخ ايران السياسسي من بداية الدولة الصفوية االى نهاية الدولة القاجارية ن المجلد الثالث ، (الدار العربية اللموسوعات – بيروت– ٢٠٠٨) ،ص ٣٥١.

[٣٧]) يوسف مغيث السلطنه ، نامه هاى يوسف مغيث السلطنه ١٣٣٤–١٣٣٥هـ.ق، به كوشش : معصومه مافى ، ط١، (نشر تاريخ ايران – تهران – ١٣٦٢هـ.ش)، ص ١٧٥.

([٣٨]هاشم محيط مافى ، مصدر سابق ،،ج١ ،ص٣٠١

[٣٩]) أحمد كسروى ، تاريخ مشروطة ايران، جلد أول (انتشارات أمير كبير – تهران – ١٣٦٣ هـ.ش)، ص ٣٦٧.

[٤٠]) نادر بروين ، مصدر سابق ، ص٥٠

([٤١]كان سالار الدوله غارق في أحلامه بحيث يتصور نفسه أنه شاهاً على إيران، ففي بعض الليالي وبحضور عدد من رجاله المقربين كان يرتدي ثوباً ملكياً ويضع على رأسه تاجاً ويتحدث مع الحاضرين عن سن القوانين وضرورة القيام باصلاحات كثيرة في الدولة . ينظر : مهدي ملكزاده ، تاريخ مشروطيت، ج٢ ، ص ٢٥٩.

[٤٢]) هاشم محيط مافى ، مصدر سابق ،ج١ ، ص٣٠٢

[٤٣]) مهدي ملكزاده ، تاريخ مشروطيت ، ج٣ ، ص ٤٨٠.

[٤٤]) سعيد حصارى ، فعاليت هاي سياسي و نظامي و مناسبات ابوالفتح ميرزا سالارالدوله با انكليس (١) . بحث أكاديمي منشور على الانترنيت : **https://rasekhoon.net/article/show**/٩٢٥٣٠٤/ تاريخ الزيارة ٢٠ نيسان ٢٠٢٠

([٤٥]يذكر أن الحكومة في طهران قد بعثت برقية إلى نظر علي خان امرايى حذرته من عاقبة مساندته لسالار الدوله ودعته فوراً إلى تركه وشأنه والرجوع إلى موطنه في طرهان. ينظر : محيط مافى ، مصدر سابق ، ص ٣٤٩.

[٤٦]) يحيى دولت آبادى ، حيات يحيى، ج٤ (عطار فردوسى – تهران – ١٣٦٢هـ.ش) ، ص ١٥٨

[٤٧]) اردشير كشاورز ، امير مخصوص كلهر ، جلد أول ،ط١،(انتشارات طاق بستان –كرمنشاه – ١٣٩٠هـ.ش) ، ص ١٥١-١٥٢

[٤٨]) مهدي ملكزاده، تاريخ مشروطيت ، جلد ٢، ص٢٦٠.

[٤٩]) المصدر نفسه.

[٥٠]) فاضل حسين وكاظم هاشم نعمة ، التاريخ الاوروبي الحديث ١٨١٥-١٩٣٩ ، ط١ ، (وزارة التعليم العالي و البحث العلمي – بغداد – ١٩٨٢)، ص ١٦٧؛ Stephen C. Poulson,Confronting the West: Social Movement Frames in 20th Century Iran , (Virginia , 2002), p171. Peter Avery, The Cambridge History of Iran from Nadir Shah to the Islamic Republic, Volume 7, (Cambridge University Press, 2008), p205.

[٥١]) للاطلاع على الانقلاب العثماني الذي قام به ضباط كبار من جمعية الاتحاد والترقي عام ١٩٠٨ ونتجت عنه إزاحة السلطان عبدالحميد الثاني عن كرسي الحكم : ينظر : يلماز اوزتونا ، تاريخ الدولة العثمانية ، ج٢ ، ترجمة : نان محمد سلمان ، مراجعة وتنقيح : محمود الانصاري ، (مؤسسة فيصل للتمويل – استانبول – ١٩٩٠)، صص ١٧٧- ١٨١.

[٥٢]) باقر عاقلى ، روزشمار ، ص ٥١

[٥٣]) يفرم خان أرمنى: ولد يفرم داوديان كانتساكتسى في قرية بدرسوم بمقاطعة كانتساك الروسية عام ١٨٦٨. انضم في السابعة عشرة من عمره إلى منظمة شباب الأرمن لمساعدة الأرمن في الدولة العثمانية الذين كانوا يعيشون ظروفاً سيئة . وفي عام ١٨٩٠ أصبح عضواً في حزب الداشناق الأرمني . سجن لمدة معينة في روسيا ثم تمكن من الهرب إلى إيران فاستقر بادىء الأمر في تبريز، ثم عمل في معمل طابوق في رشت وكيلان وتأثر بافكار الثورة الدستورية هناك . وشكل مع جماعة من الأرمن حزب داشناق الأرمني في كيلان . ساعد ستارخان وباقرخان في التصدي للحكم الاستبدادي في آذربيجان . واصل المقاومة في رشت و كيلان وقزوين ضد حكم محمد علي قاجار من أجل إعادة العمل بالدستور وفتح مجلس الشورى. تمكن بالتنسيق مع البختياريين من إقتحام طهران و إجبار الشاه على الهرب إلى روسيا عام ١٩٠٩. ولكنه إرتكب أخطاءاً كبيرة ، كاشتراكه في حادثة ساحة أتابك في طهران التي اسفرت عن قتل عدد من الثوار الدستوريين من بينهم ستارخان الذي أصيب بجروح خطيرة في رجله فمات إثر ذلك . و كذلك تنفيذه لاوامر الحكومة بغلق مجلس الشورى بعد الانذار الروسي عام ١٩١١ . قتل في معركة (شورجة) بالقرب من همدان عام ١٩١٢. لمزيد من التفاصيل . ينظر : خضير البديرى ، موسوعة الشخصيات ، ص ص ٣٢٢-٣٣١.

([٥٤]اى .ث . بتروشفسكى و ا . آ كرانتوسكى و م . آ دانداماىو و ط . ا. كاشلنكو و م.س ايوانف و ل.ك .بلوى ، تاريخ ايران از زمان باستان تا امروز ، ترجمة : كيخسروكشاورزى ، (ب.م – ب.ت) ص٣٩٢.

[٥٥]) سعيد قانعى ، أحمد شاه قاجار ، ض٣، (ساحل – تهران – ١٣٨٨هـ.ش)، ص ص ٥-٦؛ ناظم الاسلام كرمانى ، تاريخ بيدارى ايرانيان ، بخش دوم ، جلد بنجم ،(تهران – ١٣٥٧ هـ.ش)، ص٤٩٥؛ باقر عاقلى ، شرح حال ، ج٢ ، صص ١١٦٧-١١٦٨.

[56]) Attachment of Document No. (199) sent by the British ambassador (Gorge Barclay) to the British Foreign Minister (Edward Grey), Tehran, June 22, 1909.

وينظر أيضاً : سعيد قانعى ، مصدر سابق، ص ص ٥-٦. ، باقر عاقلى ، شرح حال ، ج٢ ، صص ١١٦٧-١١٦٨.

[٥٧]) محمد مردوخى ، مصدر سابق ، ص٥١٠.

[٥٨]) المصدر نفسه ، ص٥١١.

[٥٩]) احمد كسروى ، تاريخ هيجده ساله آذربايجان ، ط٢ (انتشارات نكاه – تهران – ١٣٨٦هـ.ش)، ص١٥٣. باقرعاقلى، روزشمار ،جلد ١، ص ٨٤.

[60]) Document No. (134) is the text of a letter from the British ambassador (Georg Barclay) to the British Foreign Minister (Edward Grey), Tehran, November 20, 1911.

([٦١]محمود باشا : هو إبن محمد باشا رئيس قبيلة الجاف الكوردية التي تقطن جانبي الحدود العراقية والايرانية في كرمنشاه و كردستان الايرانيتين و كركوك و سليمانية التابعتين للعراق في الوقت الحالي . قيل عنه أنه كان شخصاً مفعم بالذكاء ومتعلماً وتولى متصرفية أورفة ، استطاع بذكائه أن يحصل على فرمان عثماني بتسجيل المناطق التي كانت بيد الجاف في سجلات الطابو . مات في قرية (نركسجار) التابعة لحلبجة ودفن جثمانه في مسجده الذي بناه في ناحية قزربات (السعدية – حالياً) .لمزيد من التفاصيل عن هذه الشخصية . ينظر : ئوميد ئاشنا ، محمود باشاى جاف ١٨٤٦-١٩٢١،(جابخانه ى بينايى – سليَمانى – ١٩٩٩)، ص٤ومابعدها .

([٦٢]محمد مردوخى ، مصدر سابق ، ص ٥١١.

([٦٣]يذكر أن الخيبة واليأس من سوء معاملة حكام كرمنشاه لداود خان بلغ به حداً أنه ندم كثيراً على مساندته لقوات الحكومة في معركة نهاوند، فكان يكرر بحسرة " ليتني لم أذهب إلى نهاوند أبداً" ، ينظر :علي رضا كودرزى ، نقش ايل كلهر در دوره مشروطة ، ط١ (انتشارات كرمنشاه – كرمنشاه – ١٣٨١هـ.ش)، ص ١٠٤.

[٦٤])بعد فشل الحملة العسكرية التي شنها حاكم كرمنشاه رضا قلي خان نظام السلطنة على منطقة قبيلة كلهور عام ١٩١٠ ، فكر الحاكم بايقاد نار الفتنة بين القبائل الكوردية وذلك بتحريض قبيلة سنجابى المجاورة

على محاربة داود خان، وقد وقعت فعلاً معركة حامية بين القبيلتين عرفت بمعركة (هفت آشيان و محال سنجابى) التي أسفرت عن هزيمة قبيلة سنجابى وعلى الرغم من هذا النصر، آثر داودخان السلم وفضل انهاء النزاع فعقد الصلح بينهما . ينظر : اردشير كشاورز ، مصدر سابق، صص ١٥٨ – ١٧٤.

[٦٥]) على رضا كودرزى ، مصدر سابق، ص ١٠٤

([٦٦]كريم خان زند : مؤسس السلالة الزندية التي حكمت إيران بين ١٧٥٦– ١٧٩٦ بعد زوال حكم نادر شاه. لم يلقب نفسه شاهاً واختار لقب (وكيل الرعية). في عهده استولى الجيش الايراني على مدينة البصرة لمدة ثلاث سنوات ١٧٧٦–١٧٧٩. وينتمي الزنديون إلى قبيلة (لك) الكوردية التي تقطن مناطق واسعة شمال لورستان. لم يتمكن أولاده الحفاظ على المملكة الزندية بسبب الصراعات الدائرة بينهم ، فتمكن عدوهم (محمد خان) من أسرة قاجار السيطرة على مناطق واسعة في إيران بما في ذلك شيراز عاصمة الزنديين وقضى على (لطف على خان زند) حفيد كريم خان وبذلك إنتهت حكم السلالة الزندية في ايران ١٧٩٦. لمزيد من التفاصيل .ينظر : عبدالحسين نوائي ، كريمخان زند ، (انتشارات كتابخانه ابن سينا – ١٣٤٤هـ.ش)، ص ٣٥ ومابعدها.

[٦٧]) نادر بروين ، مصدر سابق ، ص ٥٧.

[٦٨]) ملك الشعراء بهار ، تاريخ مختصراحزاب سياسى ايران، ج١، جلد٥، (أميركبير – تهران – ١٣٧١هـ.ش)،ص٧٢

[٦٩]) فريد الملك همدانى، خاطرات فريد(از ١٢٩١تا ١٣٣٤ هجرى قمرى)، ط١، (انتشارات زوار– تهران – ١٣٥٤هـ.ش)، ص٣٧٦.

[٧٠]) اردشير كشاورز ، مصدر سابق، ص ١٧٦.

[٧١]) المصدر نفسه ، ص١٧٨.

[٧٢]) محمد مردوخى ، مصدرسابق ، ص٥١٦.

[٧٣]) يذكر أن البرقيات المرسلة بين معسكر الأخوين تتم إرسالها بواسطة تلغراف عبر بغداد مروراً باستانبول وبطرسبؤرغ واستارا ثم إلى معسكر محمد علي ميرزا في شمال إيران، وهذا بحد ذاته دليل على أن الدولتين العثمانية و روسيا القيصرية كانتا متعاطفتان مع حركات الأخوين وتقدمان لهما تسهيلات كثيرة .ينظر : محمد مردوخى ، مصدر سابق، ص٥١٦.

[٧٤]) المصدر نفسه ، ص ٥١٧.

[٧٥] أحمد كسروى ، تاريخ هيجده ساله ، ص ١٦٠.

[٧٦]) خاطرات فريد ، ص ٣٨١، محمد مردوخى ، مصدر سابق ، ص ٥٢٦.

[٧٧]) احمد كسروى ، تاريخ هيجده ساله ، ص١٦٦ ؛ اردشير كشاورز ، مصدرسابق ، ص١٨٥.

[٧٨]) احمد كسروى ، تاريخ هيجده سال ، ص ١٦٨.

[٧٩]) أردشير كشاورز ، مصدر سابق ، ص١٨٧ ؛ ملكزاده، تاريخ انقلاب مشروطيت، ج٧، ص ١٤٣٩

[٨٠]) المصدر نفسه .

[81]) Document No. (318) The text of the secret telegram sent from (Georg Barclay) to the British Foreign Minister (Edward Grey), Tehran, December 22, 1911.

وينظر أيضاً : اردشير كشاورز ، مصدر سابق، ص ص٢٠٣-٢٠٥

[82]) Document No. (139) is the text of the monthly report sent by the British ambassador (George Barclay) to the British Foreign Minister (Edward Grey), Tehran, November 2, 1911.

[٨٣]) فريد الملك همدانى ، خاطرات فريد ، ص٣٨٩.

[٨٤]) مورغان شوستر : خبير مالي أمريكي استخدمته الحكومة الإيرانية لتنظيم الشؤون المالية المتدهورة آنذاك ، لكن برنامجه الاصلاحي لتنظيم المالية لم يتفق ومصالح ونفوذ روسيا القيصرية وبريطانيا اللتين كانت يجمعهما اتفاق عقد عام ١٩٠٧، فاتفق الطرفان على محاربة مورغان وارغام الحكومة الإيرانية على الاستغناء عن خدماته، فتم ذلك أواخر كانون الأول عام ١٩١١.لمزيد من التفاصيل .ينظر : أحمد شاكر عبد العلاق ، أثر بعثة مورغان شوستر المالية في إيران ١٩١٠ – ١٩١٢بحث أكاديمى منشور على صيغة (pdf)على الانترنيت https://www.iasj.net/iasj?func=article&aId=161465 ؛ تاريخ زيارة الموقع: ٢٠٢٠/١٠/٢٩ ؛ وينظر أيضاً :خضير البديري ، التاريخ المعاصر لايران وتركيا ، ط٢،(العارف للمطبوعات– بيروت – ٢٠١٥) ، ص ص ٧٧-٧٨.

[85]) Peter Avery. Op,cit ,p206.

[٨٦]) تضمن الانذار الروسي نقاط أخرى غير طرد مورغان الأمريكي . لذلك لم يكن بمقدور مجلس الشورى قبول الانذار ، لكن الحكومة برئاسة صمصمام السلطنة البختيارى أرغم المجلس على قبول الانذار .لمزيد من التفاصيل. ينظر: باقر عاقلى، روزشمار، جلد٢، ص ٨٦.

[٨٧]) عبدالحسين فرمانفرما: ولد في طهران عام ١٨٥١ . وهو حفيد عباس ميرزا ولى عهد فتح علي شاه قاجار وإبن عم ناصرالدين شاه . أكمل دراسته في دار الفنون ومن ثم دخل المدرسة العسكرية تحت إشراف ضباط نمساويين وتخرج منها بعد ست سنوات . وعين آمراً للأفواج العسكرية في كرمان ، ثم نقل إلى آذربيجان حيث نال إعجاب ولي العهد مظفرالدين شاه بحيث زوجه إبنته (عزت الملوك) . وبعدها عين حاكماً على كرمان و بلوجستان . وبعد مدة أصبح حاكماً على كرمنشاه . تعاطف مع الثورة الدستورية وتولى منصب وزير العدل في الحكومة . كلفه أحمد شاه قاجار بتشكيل الوزارة عام ١٩١٥ .تعرض لمضايقات كثيرة وعاش أياماً صعبة خاصة بعد موت ولده نصرت الدوله على يد السلطات في عهد رضا شاه البهلوي . توفي عام ١٩٣٩ . ينظر : باقر عاقلي ، نخس وزيران ايران ، ص ص١٩٠ – ١٩٨.

[٨٨]) أحمد كسروى ، تاريخ هيجده ساله ، ص ٥١١.

[٨٩]) اردشير كشاورز ، مصدر سابق ، ص٢٠٨.

[٩٠]) محمد مردوخى ، مصدر سابق، ص ٥٣٤.

[٩١]) فريد الملك همدانى ، خاطرات فريد ، ص٣٩٧.

[٩٢]) محمد مردوخى ، مصدر سابق ، ص ٥٣٥.

[٩٣]) يذكر أن سالار الدوله أمر بضرب المسكوكات من الذهب وقد كتب على وجه (يضرب سكة من ذهب سالار الدين – يكون في عونك أمير المؤمنين) وعلى وجه الآخر كتب عليه (السلطان أبو الفتح شاه قاجار). ينظر : محمدرضا وليزاده معجزي، تاريخ لرستان ، ص٥٠١؛ فلاح غلامى ، شاهزاده اى كه سودای شاهى داشت ، روزنامه جام جم جهارشنبه ٢مهر١٣٩٣هـ.ش ،ص١١.

[٩٤]) حسن الجاف ، مصدر سابق ، ص ٣٥٤.

[95])Document No. (227) The text of the message sent from (Walter Tinley), the British ambassador to (Edward Grey), the British Foreign Minister, Tehran, 9 July 1912.

[96])Document No. (166) enclosure of the monthly report sent by the British ambassador (Walter Tinley) to the British Foreign Minister (Edward Grey), Tehran, May 15, 1912

[٩٧]) ملكزاده، تاريخ انقلاب مشروطيت، ج٧، ص١٥١٦.

([٩٨]القوزاق :فرقة عسكرية انشأها ناصر الدين شاه سنة ١٨٧٦م ، وعهد بقيادتها الى ضباط روس . وهو اكبر خطأ ارتكبه هذا الشاه ، لان هذه الفرقة التي يسيطر عليها الروس اصبحت وبالا على ايران . د. محمد وصفي ابو مغلي ، ايران دراسة عامة ، محمد وصفي ابو مغلي ، ايران دراسة عامة ، (مركز دراسات الخليج العربي – البصرة – ١٩٨٥) ، ص٢٨٨ .

[٩٩]) رضاخان : ولد بقرية آلاشت في مازندران . نشأ في أحضان أسرة عسكرية والتحق بقوات القوزاق الفارسية بصفة جندي ، وأظهر إنضباطاً ومقدرة عسكرية عالية ، وعند نهاية الحرب العالمية الأولى أصبح من القادة البارزين في تلك القوات ، ثم قاد انقلاب عام ١٩٢١، وبعد ثلاث سنوات من اختياره رئيساً للحكومة توج شاهاً لايران عام ١٩٢٦، ودام حكمه حتى عام ١٩٤١، حيث أجبر على الاستقالة ١٦ أيلول ١٩٤١ إثر الغزو السوفيتي – البريطاني لايران . وقد مات في منفاه بمدينة جوهانسبرك بجنوب أفريقيا ١٩٤٤. لمزيد من التفاصيل . ينظر : رضا نيازمند ، رضاشاه از تولد تا سلطنت ، ط٣، (حكايت قلم نوين – طهران – ١٣٨٥هـ.ش)، ص ص٣٨٩-٤٤١؛ اسكندر دلدم ، زندكى سياسى بر ماجراه رضا شاه ، ٢جلد، ط٥،(نشر به آفرين – تهران – ١٣٨٦هـ.ش)، ص١٧ ومابعدها.

[١٠٠]) ملكزاده، تاريخ انقلاب مشروطيت، ج٧ ص١٥٢٣

[١٠١]) المصدر نفسه ، ص ص١٥٦٥-١٥٦٦.

[١٠٢]) لمزيد من التفاصيل عن المعركة الأخيرة بين قوات الحكومة وقبيلة كلهور . ينظر : اردشير كشاورز ، مصدر سابق، ص ص ٢٣٠-٢٣٨

[103]) Document No. (166), Attachment No. (4), the text of the report sent by (Mac Dowell), the British Consul in Kermanshah, to (Walter Tinley), the British Ambassador in Tehran, May 31, 1912

([١٠٤]ضم الديمقراطيون عدد من المثقفين أمثال : سيد حسن تقى زاده – حسين قلى خان نواب – سليمان ميرزا اسكندرى – وحيد الملك – سيد محمد رضا مساوات

[١٠٥]) ضم الاجتاعيون الاعتداليون عدد من الشخصيات البارزين أمثال : ميرزا محمد صادق طباطبايى – ميرزا على اكبرخان دهخدا- حاجى على ميرزا دولت آبادى – قوام الدوله شكرالله خان – حاج آقاى شيرازى – سيد عبدالله بهبهانى – سيد محمد طباطبايى

[١٠٦]) لمزيد من التفاصيل عن الحزبين في مجلس الشورى. ينظر : بهار ملك الشعراء، تاريخ مختصر احزابى سياسى ايران وانقراض قاجاريه، ص ص٨-١٠.

[١٠٧]) خضير البديري ، التاريخ المعاصر لايران وتركيا، ص٧٨.

[١٠٨]) باقر عاقلى ، روزشمار ، جلد١، ص ٨٨.

[١٠٩]) ينظر : بهار ملك الشعراء، مصدر سابق ، ص ص ١١-١٢.

[110]) Document No. (336) the text of the telegram sent from the British ambassador (Walter Tinley) to the British Foreign Minister (Edward Grey). Tehran, September 25, 1912.

([١١١]ملكزادة ، تاريخ انقلاب مشروطيت، ج٧ ، ص١٥٦٧.

[112]) Attachment to Document No. (328) the text of the periodic report sent by the British Ambassador (Walter Tinley) to the British Foreign Minister (Edward Cray). Tehran, September 4, 1912.

([١١٣]ملكزاده، تاريخ مشروطيت ،ج٧، ص١٥٧٥ .

([١١٤]حسن الجاف ، مصدر سابق ، ص ٣٥٦.

[115]) Document No. (303) the text of the telegram sent from the British ambassador (Walter Tinley) to the British Foreign Minister (Edward Gray). Tehran, September 8, 1912.

([١١٦]ملكزادة ، تاريخ انقلاب مشروطيت ، ص ١٥٧٥.

[117]) Document No. (318) is the text of the telegram sent from the British Ambassador (Walter Tinley) to the British Foreign Minister (Edward Gray). Tehran, September 19, 1912.

[118]) Document No. (348) the text of the telegram sent from the British Ambassador (Walter Tinley) to the British Foreign Minister (Edward Gray). Tehran, 7 October 1912.

([١١٩]حسن الجاف ، مصدر سابق، ص٣٥٨.

[١٢٠]) محمد مردوخي ، مصدر سابق ، ص ٥٤٥.

[١٢١]) نجف قليخان صمصمام السلطنه : هو إبن حسين قلى خان هفت لنك احد بطون البختيارية ولد في جهار محال عام ١٨٥٠. أصبح زعيماً لقبيلته بعد مقتل والده على يد ظل السلطان حاكم أصفهان في زمن ناصرالدين شاه قاجار. أصبح بفضل جهود أخيه سردار أسعد بختيارى حاكماً لأصفهان ، وبعد أن قاد أخيه الثوار الدستوريين وأطاح بحكم محمد على شاه قاجار عام ١٩٠٩ أصبح هو وزيراً للحربية . ثم أختاره مجلس الشورى رئيساً للحكومة . وقد قبل خلال رئاسته للحكومة الاندار الروسي وأمر باغلاق مجلس الشورى الوطني الإيراني كماذكرنا . وقد تولى رئاسة الحكومة خمس مرات في حياته ، وحدث في عهده المجاعة في ايران فاشتدت المعارضة ضد حكمه وقاد المعارضين أعضاء من الحزب الديمقراطي .عين لفترة حاكماً على خراسان . وعاش في أواخر حياته في أصفهان منشغلاً بأمور قبيلته حتى وافته المنية عام ١٩٣١. لمزيد من التفاصيل : ينظر : باقر عاقلى ، شرح حال ،ج٢، ص ص ٩٤٠- ٩٤٣.

[122]) Document No. (503) the text of the secret report sent by (Walter Tinley), the British ambassador in Tehran to (Edward Gray), British Foreign Minister, on December 27, 1912.